

## في شهر نيسان الماضي...

### النزاهة: تسلمنا (١٤٣٨٧) استمارة كشف الذمة واكتشفنا (٣٢) حالة تضارب مصالح

ومراقبة الإجراءات في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة كافة الخاصة بتنفيذ مشروعاتي الحوكمة الإلكترونية والدفع الإلكتروني (POS)، أنجز تقريرين بشأن الزيارات التي أجراها الفريق إلى الهيئة العامة للكمارك والتشكيلات التابعة لها.

والكهرباء، والمالية، والأمانة العامة لمجلس الوزراء، فضلاً عن إقامة ورشة للتعريف بلائحة السلوك الوظيفي رقم (١) لسنة ٢٠١٦، والتعديل الأول عام ٢٠١٧ لموظفي وزارات الصحة، والداخلية، والنقل، والموارد المائية، إضافة إلى أمانة بغداد وديوان الوقف السني.

وكشف الذمة المالية، التي تمثّلت بعمليات التحري والتدقيق والتقصّي مع الجهات ذات العلاقة، بلغت (٨٧) زيارة مختلف مؤسسات الدولة. واستعرضت أيضاً مضامين ومخرجات التقرير السنوي للعام ٢٠٢٥ من خلال عدد من السورس المنعقدة في وزارات الإعمار والإسكان، والزراعة، والهجرة والمهجرين، والسلوك الوظيفي.

وأوضحت الهيئة أنّ أعداد المُكلّفين الذين أفصحوا عن ذمهم الماليّة لشهر نيسان بلغ (١٤٣٨٧) مُكلّفاً، مُوضحة أنّ عدد المُكلّفين الذين ظهرت لديهم مُخالفاتٍ تتعلّق بتضارب المصالح بلغ (٣٢) مُكلّفاً، مُشيرة إلى أنّ الزيارات الخاصّة بالتقصّي عن صكّة المعلومات المقدّمة في استمارة

#### الحقيقة - خاص

أفصحت هيئة النزاهة الاتحادية عن مجمل نشاطاتها وإجراءاتها الوقائية لشهر نيسان الماضي في مجال كشف الذمة المالية، وإجراءات التقصي عن أموال المُكلّفين وتضارب المصالح، فضلاً عن متابعة الأداء



## المالية النيابية تعد دراسة

### للتثبيت أصحاب العقود وتحويل

#### "الأجور" إلى "عقود"

#### الحقيقة - متابعة

أعلنت اللجنة المالية النيابية، عن إعداد دراسة كاملة لتثبيت العقود دون أعباء مالية للخزينة، فيما أشارت الى وجود اتفاق شبه نهائي على تحويل الأجور اليومية الى عقود وزارية.

وقال عضو اللجنة، عدي عواد، إن "هناك دراسة معدة لتثبيت العقود وهذا لا يكلف اي أعباء مالية للخزينة".

وأوضح، ان "رواتب الموظفين تبلغ أكثر من 7 تريليونات دينار"، مبيّناً ان "إضافة العقود لا تزيد من أعباء الرواتب أو الموازنة شيئاً، لأن الأمر يقتصر على تغيير العنوان الوظيفي من عقد إلى ملاك دائم، وهناك بعض الإضافات في عدد من الدوائر يمكن معالجتها من خلال المناقلة بين أبواب الإنفاق".

أما بشأن الأجر اليومي، فذكر عواد، ان "الأجر اليومي سيحول إلى عقد وزاري، لاسيما ممن تم تعيينهم بعد عام 2019، إذ إن هناك شبه اتفاق لتحويلهم الى عقود وزارية".

وتابع عضو اللجنة المالية، ان "الأمن المالي مستقر، إلا ان إرسال الموازنة من الحكومة الجديدة سيوفر السند القانوني للاقتراض، فضلاً عن زيادة الواردات غير النفطية ومعالجة ملف الواردات غير النفطية مع إقليم كردستان".

## مجلس الخدمة ينفي إطلاق

### استثمارات توظيف للخريجين

#### القدامي مقابل مبالغ مالية

#### الحقيقة - خاص

نفي مجلس الخدمة العامة الاتحادي، أمس السبت، إطلاق استثمارات توظيف للخريجين القدامى مقابل مبالغ مالية، فيما أشار إلى أن إطلاق أي استمارة توظيف مرهون بإقرار موازنة عام 2026.

وقال المتحدث الرسمي باسم مجلس الخدمة العامة الاتحادي فاضل عبد الزهرة الغراوي، إن "الأخبار المتداولة عبر بعض الصفحات ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن فتح استثمارات توظيف للخريجين القدامى مقابل أجور مالية هي أخبار مزيفة تقودها شبكات وصفحات مشبوهة تستغل حاجة الباحثين عن التوظيف".

وأوضح أن "مجلس الخدمة العامة الاتحادي أكمل جميع المتطلبات الفنية الخاصة بإطلاق استمارة التوظيف لحملة الشهادات العليا والأوائل، إلا أن عملية الإطلاق لا تزال متوقفة على إقرار قانون الموازنة العامة لعام 2026 وما سيضمه من درجات وظيفية وتخصيصات مالية وتوجهات الحكومة في ملف التوظيف".

وأضاف أن "المجلس ينفي بشكل قاطع إطلاق أي استثمارات تخص تعيين الخريجين القدامى"، مؤكداً أن "هذه الشريحة تحتاج إلى تشريع قانوني خاص يصدر من مجلس النواب، وأن أي جهات أو صفحات تدعي فتح استثمارات لهم مقابل أجور مالية تمارس أعمال احتيال يعاقب عليها القانون".

وأشار الغراوي إلى أن "المجلس سيتخذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة بحق الصفحات والجهات المشبوهة التي تقوم بإبزاز المواطنين واستغلالهم من خلال نشر روابط واستثمارات وهمية"، داعياً الخريجين إلى "توخي الحذر وعدم التعامل مع أي جهة غير رسمية". ونوه إلى "ضرورة متابعة الأخبار والتعليمات حصراً عبر الصفحات الرسمية التابعة لمجلس الخدمة العامة الاتحادي وعدم الانجرار وراء الصفحات الوهمية أو شبكات المحتالين والمبتزّين التي تستهدف الخريجين والباحثين عن فرص العمل".

#### هواتف الصحيفة

07901868864

07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

Alhakika.anews@gmail.com

# الحقيقة

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير

فالح حسون الدراجي

العدد

10 05 2026 العدد (3123)

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

www.Alhakikanews.com

## الصدر يحذر رئيس الوزراء «المكلف»

### من تشكيل حكومته وفق «خطة العطار»



#### الحقيقة - خاص

دعا زعيم التيار الوطني الشيعي مقتدى الصدر، إلى «دمج» الفصائل المسلحة بمختلف مسمياتها تحت مسمى «جند الشعائر الدينية»، وربطها بهيئة الحج والعمرة، مؤكداً استعدادة لحل الأجنحة المسلحة لتبنيه في حال تنفيذ هذا الشرط.

وقال الصدر في بيان ورد للحقيقة، إن «على المكلف برئاسة الوزراء أياً كان، تحويل الفصائل المسلحة إلى تشكيل (جند الشعائر الدينية) على اختلاف توجهاتها وتحت سلطة هيئة الحج والعمرة.. أو إلى تشكيل إنساني للإغاثة والمعونات الإنسانية، ومن يرفض منهم فيعتبر خارجاً عن القانون».

وأضاف «إن فعلوا فأننا على استعداد لحل تشكيل لواء اليوم الموعد وتسليم سرايا السلام إلى القائد العام للقوات المسلحة كما ينبغي على الجميع فعل ذلك بأسرع وقت ممكن».

وأكد على عدم الاستعانة به، خطة العطار، في تشكيل الكابينة الوزارية وإبعاد كل من له جناح مسلح منها إبعاداً تاماً، وتشكيل حكومة تلي مطالب الشعب.

وشدد الصدر على «قمع الفساد وبمسة أقصاها تسعون يوماً.. على أن يكون البدء بصفحة القرن ومجرمها وكل تبعاتها»، داعياً إلى تقوية العلاقات الخارجية «ضمن أطر تعطي للعراق هيئته وانفتاحه على الجانب العربي والإسلامي والدولي بلا تدخلات من كل الأطراف وعدم التعدي على أحد ففي ذلك رفعة للعراق والدين والمذهب بل الشعب الذي اكتوى بنيران الحروب».

وختم الصدر بالقول: «لا نرضى بوجود أي فرد من التيار الشيعي الوطني في الكابينة الوزارية.. ولا يمثلنا أي وزير منهم».

## وزارة الداخلية

### تنفي أنباء قيامها

#### بمراقبة الاتصالات

#### والحسابات الشخصية

#### للمواطنين

#### الحقيقة - خاص

نفى وزارة الداخلية، الأنباء المتداولة حول قيامها بمراقبة الاتصالات والحسابات الشخصية للمواطنين.

وذكرت الوزارة في بيان، تلقتة الحقيقة أنها "تنفي جملة وتفصيلاً ما تداولته بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي من منشورات تزعم البدء بالعمل بنظام اتصالات جديد يتيح مراقبة المكالمات الهاتفية أو الرسائل عبر تطبيقات واتساب، فيسبوك، تليجرام وغيرها".

وأكدت الوزارة، أن "هذه الأنباء هي إشاعات لا أساس لها من الصحة، وتندرج ضمن محاولات إثارة القلق وتضليل الرأي العام".



## التعزية

### تتقدم أسرة تحرير جريدة الحقيقة بالتعزية

#### الحارة للصديق الشاعر

#### (عمر السراي)

الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وذلك برحيل المرحومة (والدته) داعين المولى القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته، ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

## فالح حسون الدراجي

### رئيس التحرير

## هيئة تطوير حقل أرطاوي تؤكد عدم مغادرة شركة توتال المشغل الرئيس للحقل



حين تتكلم  
الشوارع تتكشف  
بنية الأزمة  
جاسم الحلفي

لم تعد الاحتجاجات في العراق أحداثاً معزولة، بل صارت لغة يومية تعبر عن خلل يتكرر ويتسع. فكما خرجت فئة تطالب بحقها، لحقتها أخرى، وكأن البلد يعيش دورة مفتوحة من المطالب التي لا تجد طريقها إلى التنفيذ.

خرج الفلاحون يطالبون بحقهم في الأرض والعيش الكريم، ولحق بهم خريجو المجموعة الطبية والصحية، لا يطلبون امتيازاً، بل فرصة عمل تحفظ كرامتهم. وغداً ستخرج شريحة أخرى ثم أخرى لأن الأزمة لم تعد استثنا، بل أصبحت قاعدة.

هذا التتابع لا يمكن فهمه بوصفه مصادفة، فهو تعبير عن بنية اقتصادية - سياسية لم تعد قادرة على الاستجابة. فحين تتكرر المطالب، وتتشابه الشكاوى، وتتسع دائرة المحتجين، فإن المشكلة لا تكمن في فئاتهم، بل في طريقة إدارة البلد.

في الاقتصاد الريعي لا يتحدد موقع الفرد بقدرته على الإنتاج، بل بقربه من السلطة. تُضخ الأموال في قنوات غير إنتاجية، وتتوسع شبكات الفساد، بينما تتراجع القطاعات القادرة على توليد العمل واستيعاب الطاقات.

ومن هذه الزاوية، لا تبدو البطالة رقماً اقتصادياً فحسب، بل نتيجة مباشرة لنمط إدارة الثروة. فخريجو الجامعات لا يجدون مكاناً لهم، ليس لأن البلد عاجز عن استيعابهم، بل لأن الاقتصاد لا يُدار بمنطق التنمية والحاجة الاجتماعية، بل بمنطق المصالح الضيقة.

وفي المقابل، تراكم الثروة في يد فئة محدودة، ترتبط بمراكز القرار، وتتحكم بمفاصل الاقتصاد، من المصارف إلى الإعلام مروراً بالجامعات الأهلية، ومن العقود إلى الامتيازات. وهذه الفئة لا تمثل طبقة منتجة، بل طبقة ريعية تستمد قوتها من استمرار الخلل لا من معالجته.

وهنا يتبادل الفساد مع البنية الاقتصادية - الاجتماعية. إذ لم يعد الفساد استثناً، بل صار جزءاً من آلية العمل. فالفرص تُمنح وفق الولاء، وتُدار الموارد بمنطق الصفقات، وتُعاد صياغة الاقتصاد بما يضمن استمرار هذه الحلقة.

في هذا السياق، تبدو الحركة الاحتجاجية نتيجة طبيعية. فهي ليست غضباً عابراً، بل تراكم ضغط اجتماعي يبحث عن منفذ. وكل فئة تخرج اليوم إنما تعبر عن موقعها في هذه المعادلة المختلة: فلاح يبحث عن حقه في أرضه وفي تسويق محصوله، وخريج يبحث عن عمل، ومواطن يبحث عن حد معقول من العيش الكريم. لكن ما يلفت أكثر أن هذه الأصوات، رغم اختلافها، تلتقي عند نقطة واحدة:

غياب العدالة في توزيع الفرص. وهذه النقطة تحديداً هي ما يكشف الطابع الطبقي للأزمة. فالأغلبية تتحمل الكلفة، بينما تستفيد الأقلية. وفي المقابل، تنتشل طبقة الحكم بحسابات المقاعد، وكأن السياسة تدور في عالم منفصل عن المجتمع. تُناقش التحالفات، وتُعاد صياغة التوازنات، بينما تتسع الفجوة بين المترفين والمهمشين. وكأن الحكم لم يعد وسيلة لإدارة المجتمع، بل أصبح إطاراً لإدارة المصالح. إن ما يجري اليوم لا يتعلق بمطالب تخص فئات محددة، بقدر ما يتعلق باتجاه عام: اتجاه يقول إن النظام لم يعد قادراً على إنتاج حلول بحجم الأزمات التي يواجهها. إنه قادر على إدارة التوازنات، لكنه عاجز عن إدارة التنمية.

رأي



الحقيقة - خاص

أكدت هيئة تطوير حقل أرطاوي، أن شركة توتال المشغل الرئيس للحقل لم تغادر مواقع العمل خلال الظروف الإقليمية الراهنة. وقال مدير الهيئة ضياء لعبيبي في بيان، إن "شركة توتال المشغل الرئيس للحقل لم تغادر مواقع العمل خلال الظروف الإقليمية الراهنة، بل أصرت على الاستمرار باستكمال الفعاليات والمشاريع بالتعاون مع شركة نفط البصرة، بما يعكس التزامها بتنفيذ خطط التطوير والإنتاج في الحقل". وأضاف لعبيبي أن "مشاريع شركة توتال في الحقل ستستوفر فرص عمل كبيرة لأبناء محافظة البصرة"، فيما أشار إلى أن "أغلب الكوادر العاملة ضمن المشاريع هي كوادر عراقية". وأوضح أن "عدد العاملين الحاليين في الحقل يبلغ نحو (5100) عامل"، مبيناً أن "النسبة الأكبر منهم من العراقيين".



## مدينة الصدر تعلن عن إجراءات بضمنها (التعويض)

الحقيقة - خاص

وأضاف، أن "المرحلة المقبلة ستشهد طفرة نوعية في العمل، لاسيما بعد المباشرة بإزالة التجاوزات وحسم ملف تعويض المتضررين من الساكنين في مواقع العمل"، مبيناً أن "آلية التعويض ستتم عبر تخصيص قطع أراضٍ بديلة في مناطق قريبة من مواقع سكنهم السابقة، لضمان استمرارية المشروع دون الإضرار بالمواطنين".

وبوتيرة متصاعدة من قبل الشركة المنفذة، وبمتابعة مباشرة من اللجنة العليا برئاسة رئيس مجلس الوزراء، فضلاً عن الجهود الحثيثة لأمانة بغداد". وأوضح اليعقوبي، أن "الوكالة البلدية تتولى مسؤولية رفع التجاوزات وإيجاد الحلول المناسبة للعوارض التي قد تعيق العمل"، مشيراً إلى أن "التنفيذ يسير وفق الجداول الزمنية المحددة للمشروع".

أعلنت أمانة بغداد، عن اتخاذ إجراءات جديدة لدفع عجلة العمل في مشروع مدينة الصدر الجديدة، مؤكدة أن المرحلة المقبلة ستشهد "نقلات نوعية" في نسب الإنجاز، بضمنها ملف تعويض المتجاوزين وقطع أراضٍ بديلة. وقال وكيل البلدي لأمانة بغداد، رزاق اليعقوبي، إن "مشروع مدينة الصدر الجديدة يشهد عملاً متواصلًا

## بعد الأمطار.. سكان الأهوار يأملون بإطلاقات مائية تنقذهم من الصيف

تقرير

الحقيقة / وكالات

ما تزال العيون شاخصة نحو مناطق الأهوار في جنوب العراق، إلى السماء التي لم تبخل هذا الشتاء عليهم بالأمطار. فيما تتعلق الآمال بالأرض، إذ يترجى "أهل الهور" استمرار الإطلاقات المائية من نهري دجلة والفرات نحو أهوارهم لتعيد إليها الحياة. ورغم موسم الأمطار الغزير في الشتاء المنصرم، فإن الأهوار ما تزال لم تنتعش بشكل كامل، في حين أن الإطلاقات المائية القليلة هذا العام جعلت الأمل أمام بصيص أمل في أن يعبروا هذا الصيف بمشاحيفهم في أهوار مغمورة بالمياه والطمأنينة.

وفي هذا الصدد، يقول مدير منظمة الجبايش للسياحة والبيئة، رعد الأسدي، إن "وضعية المياه الآن شبه جيدة تقريباً، فقد مرت ثلاث إلى أربع سنوات كان وضع الأهوار فيها قاسياً جداً، وتجاوزت نسبة الجفاف تسعين بالمئة، وهجر أغلب مربي الجاموس أماكنهم، وفقد صيادو الأهوار أعمالهم". ويتابع الأسدي: "الآن عاد الأمل مع عودة جزء من الإطلاقات المائية وغمر مساحة بسيطة من الأهوار، ونأمل في الأيام القادمة أن تصبح مساحة الغمر أفضل".

ولفت الأسدي إلى أنه "حتى الآن، فإن طموح سكان الأهوار ورغبتهم يتمثلان في وصول المزيد من الإطلاقات المائية، نظراً إلى حالات الفيضانات التي تتابعها على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وبيانات الوزارة، والتي انعكست جميعها على نفسية سكان الأهوار، حيث

## التجارة: دليل الصادرات سيوفر قاعدة بيانات عن الشركات المنتجة والأسواق المستهدفة

الحقيقة - خاص

أكدت وزارة التجارة، أن دليل الصادرات العراقية الذي أطلق بالتعاون مع اتحاد الصناعات العراقي، سيوفر قاعدة بيانات متكاملة عن المنتجات العراقية القابلة للتصدير، وبيانات عن الشركات المنتجة والأسواق المستهدفة.

وقال المتحدث باسم الوزارة محمد حنون، إنه "تم إطلاق دليل الصادرات العراقية بالتعاون مع اتحاد الصناعات العراقي"، مضيفاً أن "دليل الصادرات العراقية يمثل خطوة استراتيجية مهمة في مسار تنشيط الاقتصاد الوطني؛ لأنه سيوفر قاعدة بيانات متكاملة عن المنتجات العراقية القابلة للتصدير والشركات المنتجة والطاقة الإنتاجية والمواصفات الفنية والأسواق المستهدفة، بما يساهم في تقديم صورة واضحة عن القدرات الصناعية والزراعية العراقية أمام المستثمرين والمستوردين في الخارج".

وأضاف حنون أن "الأهمية هذا الدليل يكمن في كونه أداة اقتصادية وتسويقية تساعد على فتح منافذ جديدة أمام المنتج العراقي وتعزيز حضوره في الأسواق الإقليمية والدولية، خصوصاً في ظل توجه الحكومة نحو تنويع مصادر الدخل وتقليل الاعتماد على النفط، كما يمنح القطاع الخاص فرصة أكبر للتعريف بمنتجاته وفق معايير مهنية وتنظيمية معتمدة، الأمر الذي يرفع من تنافسية الصناعات الوطنية". أما على مستوى القطاع العام، أوضح حنون أن "الدليل سيساهم أيضاً في دعم الشركات الحكومية المنتجة عبر الترويج لمنتجاتها وإيصالها إلى الأسواق الخارجية الجديدة، فضلاً عن تعزيز التكامل بين مؤسسات الدولة والقطاع الصناعي الخاص ضمن رؤية اقتصادية موحدة تستهدف زيادة الصادرات غير النفطية".

وتابع حنون أنه "من المؤمل أن يساهم الدليل في بناء جسور تواصل مباشرة بين المنتج العراقي والمستورد الأجنبي وتوفير معلومات دقيقة تسهل عمليات التبادل التجاري، إلى جانب دعم جهود العراق في استعادة مكانته التجارية والصناعية في المنطقة".

وأشار حنون أن "الوزارة ترى أن هذه الخطوة تمثل رسالة اقتصادية مهمة، وتؤكد أيضاً أن العراق يمتلك قاعدة إنتاجية قادرة على المنافسة، وأن المرحلة المقبلة تتطلب مواصلة دعم المنتج الوطني وتطوير البنية التحتية للتصدير وتبسيط الإجراءات الجمركية والمصرفية، بما يعكس إيجاباً على الاقتصاد وفرص العمل والتنمية المستدامة".



شريان الحياة للأهوار، وأي توقف لها سيبيد المنطقة إلى سنوات الجفاف السابقة، لذلك تطالب باستمرار جريان المغذيات المائية حتى لا تواجه الجفاف في موسم الصيف الحالي كما يحدث كل عام".

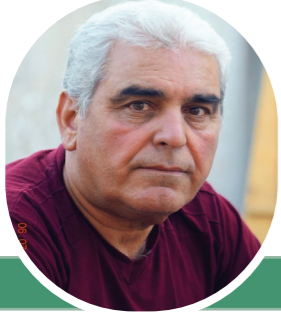
حالياً يفضل السيول والأمطار الأخيرة والإطلاقات المائية باتجاه الأهوار. ولفت الجنوبي إلى أن "الوضع المائي حالياً يشهد تحسناً، ويمكن القول إن نسبة الإغمار جيدة، لكنها ليست في أفضل حالاتها، إذ سجلت الأهوار نسب إغمار تتراوح بين نصف متر ومتر واحد"، وأشار إلى أن "الإطلاقات المائية ما تزال مستمرة باتجاه الأهوار، وقد عادت أجزاء كبيرة منها إلى الحياة، ونأمل استمرار هذه الإطلاقات لأنها تمثل

الآن، فنحن في بداية أيار ومناسب المياه بدأت ترتفع، وهذا مؤشر جيد على أنه من الممكن، إذا استمرت الإطلاقات المائية، أن تتجاوز الأهوار أزمة الجفاف، ويكون الوضع أفضل الأيام المقبلة، فهذه السنة تختلف عن السنوات السابقة، لأن الغمر جاء في نهاية موسم الشتاء، ومن المتوقع أن تستمر فترة الغمر إلى بداية شهر حزيران/يونيو المقبل، ما قد يجعل الجفاف أقل حدة".

ويبدو الارتياح واضحاً عليهم مع بدء ارتفاع منسوب المياه في مناطقهم". وبين الأسدي أن "طموحنا ورغبتنا أن يكون منسوب المياه أفضل في الأيام المقبلة، فهذه السنة تختلف عن السنوات السابقة، لأن الغمر جاء في نهاية موسم الشتاء، ومن المتوقع أن تستمر فترة الغمر إلى بداية شهر حزيران/يونيو المقبل، ما قد يجعل الجفاف أقل حدة".

وأوضح أن "السنوات السابقة كان موسم الجفاف يبدأ في شهر أيار/مايو أو نهاية نيسان/أبريل، أما

إلى هذه المناطق الطبيعية الفريدة.



## سرديات مغلوبة

ثامر الحاج أمين

بكثير من الجزم والقناعة، تتردد في سردياتنا بعض المقولات الشعبية المتداولة وكأنها حقائق مطلقة لا تقبل الاستثناء والشك، بينما يطرح الواقع الإنساني أمثلة معاكسة لها، ومن هذه المقولات " لا تطلب الخير من بطون جاعت ثم شبعت " التي تعكس خوفاً اجتماعياً من أن من ذاق الحرمان قد يميل إلى الأنانية حين يمتلك المال والسلطة، ومن المؤكد ان للتحويلات الاجتماعية في حياة البعض وسلوكياتهم بعد التحول دوراً في انتشار هذه المقولة وشيوعها بين العامة، في حين هناك أمثلة وتجارب عديدة تنسف هذا المحتوى ولا تعتبره قاعدة عامة يركن إليها. فكتب التاريخ تذكر أن قادة وشخصيات تاريخية خرجت من الفقر وأصبحت رموزاً في العدل، وكان أغلبهم ينتمون إلى الطبقات الفقيرة من المجتمع، ومن بينهم الأنبياء والرسل، إذ إن جُلهم خرجوا من الفقر وأصبحوا أكثر إحساساً بالعدالة والعطاء؛ لأنهم يعرفون معنى الحاجة.

ومن دون شك، فإن الذي ساهم في تكريس هذه المقولة في أذهان العامة وتداولها بينهم هو بعض الحكام الذين أسأوا استخدام السلطة، وأشاعوا الفساد، وانشغلوا بالتهافت على المغنم، فالسلطة، كما هو معروف، تكشف معادن الناس، ثم لا ننكر أن الفقر قد يدفع البعض إلى سلوكيات سلبية، ولكن من الصعب تعميم هذا الاتجاه، فليس كل (ابن خير وعينه شبعانه) هو منزه من آفة الطمع وليس كل حاكم أو صاحب سلطة صعد من الفقر سيكون فاسداً، بل هناك العديد من النماذج المضيئة في التاريخ أثبتت أن القيم الفردية أقوى من الخلفية الاجتماعية في تحديد السلوك، وأن الفقر لا يمنع من النبل، وبالتالي من الخطأ ربط الاخلاق بالأصل الطبقي.

وهناك أمثلة تعزز هذه الحقيقة، حيث يذكر المؤرخ ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ أنه كانت لدى الخليفة العباسي الثالث والثلاثين (المستظهر بأمر الله، 530-575هـ) جارية تدعى "بنفشة"، وهي رومية الأصل، اشتراها بعشرة آلاف دينار. وقد ساعدها حسن وجهها على الوصول إلى دار الخلافة، فأصبحت حظية لدى الخليفة وذات مكانة رفيعة في القصر العباسي، وكان حكمها نافذاً في الأمر والنهي. وقد قامت هذه الجارية بأعمال خيرية عديدة، فأعتقت خلقاً كثيراً من الموالي والجواري والمالِك الذين كانوا في خدمتها، إضافة إلى ما عُرف عنها من الإحسان والصدقة. وكانت تُخرج في عيد الفطر من كل سنة صاعاً من التمر، وتقول: "هذا ما فرضه الشرع علي، وأنا لا أقتنع من مثلي بهذا"، فتُخرج صاعاً من الذهب العين، وتأمّر بتفريقه على الفقراء، في حين تجد حاكماً ينحدر من أسرة غنية يتباهى بتوزيع حفنة من العدس على شعبه في الأعياد. إن قصة "بنفشة" التي أوردها ابن الأثير في كتاب الكامل في التاريخ مثال لافت على أنه ليس كل من جاء من خلفية فقيرة يكون فاسداً، بل إن هناك نماذج سياسية واجتماعية مضيئة خالفت في سلوكها وأدائها هذا المفهوم، فالأخلاق لا يحددها الأصل الطبقي بقدر ما يحددها الضمير والتربية والقيم، والتاريخ في كل زمان يجمع بين نماذج مضيئة وأخرى مظلمة.

## البيئة: لم نسجل أي مؤشرات على انبعاثات لثاني أكسيد الكبريت في بغداد ونوعية الهواء جيدة



فان الوزارة تتبع بروتوكولاً صارماً؛ حيث يتم إيقاف المشاريع المأثرة فور رصد عدم ملاءمة مياه النهر في الأجزاء القريبة منه،

وأيضاً، التي تعتمد آليات تصفية وتعقيم. وأضاف، أن "زيادة الإطلاقات المائية الأخيرة ساهمت في تحسين خصائص نهر دجلة، ومع ذلك،

### الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة البيئة، عدم تسجيلها أي انبعاثات لثاني أكسيد الكبريت في العاصمة بغداد، وأن نوعية الهواء جيدة فيما أشارت إلى أن زيادة الإطلاقات المائية الأخيرة ساهمت في تحسين خصائص نهر دجلة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة لؤي المختار إن "مؤشرات نوعية الهواء في العاصمة بغداد تصنف ضمن الفئات (الجيدة) وفقاً لما تسجله المحطات المرجعية الموزعة في مناطق العاصمة"، مبيناً أن "هذه المحطات تعمل بدقة عالية لرصد أي تجاوز في نسب الانبعاثات الغازية".

وحول ما يُشاع عن عودة رائحة الكبريت، أوضح المختار أن "الرصد الفني للمحطات لم يسجل أي انبعاثات في غاز ثاني أكسيد الكبريت يتوافق مع الإذاعات الأخيرة"، مشيراً إلى أن "التساؤلات المثارة حول مصدر الرائحة لا تستند إلى بيانات مسجلة في محطات القياس الرسمية التي تؤكد سلامة الأجزاء". وفي سياق آخر، فضل المختار الموقف بشأن مياه نهر دجلة، مؤكداً أن "التعامل مع مياه النهر لا يتم عبر الاستخدام المباشر من قبل المواطنين، بل من خلال مشاريع الإسالة

## بعضها بنسبة 100%..

## تقدم ملحوظ في منشآت مشروع مطار الناصرية الدولي

### الحقيقة - متابعة

اليومية لأعمال التفتيش الموقعي بالتنسيق مع الجهة الاستشارية، فضلاً عن متابعة المواد الداخلة إلى المشروع". وأكدت أن "المواد المستخدمة تخضع لسلسلة من الفحوصات المعتمدة علمياً وعلى مرحلتين، تبدأ بتقارير الفحص الصادرة من الشركات المصنعة، ثم تخضع بعد دخولها العراق إلى عمليات تفتيش واختبارات بإشراف الجهة الاستشارية قبل الموافقة على استخدامها داخل الموقع".

كشفت الحرائق والحقائب المنسبة وتوجيه الجهات المعنية إلى مواقعها". وأشار إلى أن "أعمال البنى التحتية وصلت إلى نسبة إنجاز 98% وتشمل شبكات الأمطار والمجاري والإنارة والكهرباء"، لافتاً إلى أن "العمل مستمر في تنفيذ الطرق الداخلية الرابطة بين البنايات بطول يصل إلى 5.5 كيلومترات وفق أعلى المواصفات الفنية المعمدة". وأضاف، أوضحت ممثلة قسم الجودة، المهندسة ملاذ مالك، أن "قسم الجودة مسؤول عن إعداد التقارير

بنايات خدمية للمسافرين وبنى تحتية بعدد 26 بناية، فيما يتضمن القسم الثالث المدرج الرئيسي بطول 3400 متر مع ممر إنفاكسي واي". وأضاف أن "المدرج الرئيسي أنجز بالكامل بنسبة 100% من حيث أعمال الرصف والإنارة والفحوصات"، مبيناً أن "بناية الوصول تبلغ مساحتها 22 ألف متر مربع وتضم أنظمة حديثة، من بينها نظام التبريد ونظام الكشوف المجر عن الحرائق، إضافة إلى كاميرات مدعومة بالذكاء الاصطناعي قادرة على

يشهد مشروع مطار الناصرية الدولي تقدماً ملحوظاً في أغلب مواقع العمل، مع وصول العديد من الفقرات إلى نسب إنجاز شبه نهائية، ضمن مراحل تنفيذ البنى التحتية والخدمية للمطار. وقال ممثل دائرة المهندس المقيم المهندس هادي نايف، إن "مشروع مطار الناصرية يتكون من ثلاثة أقسام رئيسية، الأول يشمل الطرق الخارجية بطول 25 كيلومتراً، والثاني يضم

## زراعة ذي قار تعلن ملامح الخطة الصيفية بمساحة تتجاوز 100 ألف دونم

الحديثة، عبر المرشات المحورية والتقطيع لضمان كفاءة الاستهلاك". وتابع أن "هذا العام يمثل مشاورة خير للفلاحين والمزارعين في المحافظة نظراً لزيادة المنسوب المائي في حوضي الفرات والفراف"، مشيراً إلى أن "المؤشرات الحالية هي الأفضل منذ ثلاث سنوات، بعد أن شهد العام الماضي خطة صيفية نتيجة الندرة الحادة في المياه وعدم توفر الإطلاقات الكافية".

مؤشرات الخطة الصيفية لسنة 2026 بمساحة إجمالية بلغت 108,236 دونماً، مبيناً أن "الخطة تتضمن زراعة 7500 دونم من محصول الشلب، فضلاً عن المحاصيل الحقلية الأخرى كالذرة البيضاء والصفراء، والمحاصيل العلفية، ومحاصيل الخضر المتنوعة".

وأضاف الياسري أن "آليات الري المعتمدة في تنفيذ هذه الخطة ستجمع بين الري التقليدي واستخدام التقنيات الحديثة، مع اعتماد الخطة في العام الماضي". وقال مدير زراعة ذي قار، محمد عباس الياسري، إن "المديرية باشرت بإعداد

## أمانة بغداد: مجسر الحسين سينجز خلال 375 يوماً وبمواصفات رصينة

### الحقيقة - متابعة

أعلنت أمانة بغداد، عن المباشرة بالأعمال التنفيذية لإنشاء مجسر حي الحسين بهدف معالجة الاختناقات المرورية، فيما أكدت أن المجرس سينجز خلال 375 يوماً وبمواصفات رصينة. وقال المتحدث باسم أمانة بغداد عدي الجنيد إن "الأعمال التنفيذية الخاصة بإنشاء مجسر حي الحسين انطلقت ضمن خطط أمانة بغداد لمعالجة الزخم المروري وفك الاختناقات في المناطق الحيوية من العاصمة ومنها التقاطعات المهمة على سريع صلاح الدين"، مبيناً أن "المشروع سيسهم بشكل كبير في إنهاء الزحامات المرورية وتحقيق انسيابية عالية لحركة المركبات بعد إنجازه". وأضاف أن "مدة تنفيذ المشروع تبلغ 375 يوماً، مع إمكانية إنجازه قبل المدة المحددة وفق نسب العمل والبرنامج المخطط وبمواصفات رصينة". وأشار إلى أن "الشركة المنفذة تعد من الشركات المحلية الرصينة، ولديها أعمال مماثلة في عدد من المحافظات"، مؤكداً أن "الأعمال تسير وفق الخطط الموضوعة لإنجاز المشروع بالسرعة المطلوبة".

## الموارد: ضوابط جديدة لتنظيم عمليات حفر الآبار وإجراءات مشددة ضد المخالفين

### الحقيقة - متابعة



مع مراعاة المسافات بين الآبار والطاقة الإنتاجية المسموح بها، إضافة إلى الالتزام بالاستخدامات المحددة ومنع التجاوز على الحصص المائية أو الحفر العشوائي". وأوضح الغانمي أن "من أبرز المخالفات التي تؤكد عليها الهيئة منع الاستنزاف المفرط للخزانات الجوفية، وعدم الحفر في المناطق الممنوعة أو القريبة من الآبار الحكومية والمشاريع الاستراتيجية، فضلاً عن تجنب الاستخدام غير المرشد للمياه ما يسببه من انخفاض مناسيب المياه وارتفاع نسب الملوحة وتدهور نوعية المياه"، مشيراً إلى أن "الهيئة رصدت خلال السنوات الأخيرة العديد من حالات الحفر غير المرخص والتجاوز على الضوابط، نتيجة زيادة الطلب على المياه للأغراض الزراعية والاستعمالات المختلفة، إلى جانب تأثيرات الجفاف والتغيرات المناخية وضعف الالتزام بالإجراءات القانونية من بعض الجهات والأفراد".

وأكدت الهيئة العامة للمياه الجوفية في وزارة الموارد المائية، وضع ضوابط وتعليمات فنية وإدارية لتنظيم عمليات حفر الآبار في عموم البلاد، بهدف حماية الخزائن الجوفية وضمان استدامتها في ظل التغيرات المناخية. وقال مدير عام الهيئة العامة للمياه الجوفية، ميثم علي خضير الغانمي، إن "الوزارة وضعت تعليمات حفر الآبار لعام 2015، فيما تخضع التعليمات المحدثة لعام 2024 حالياً لإجراءات المصادقة في مجلس الدولة، بهدف تنظيم عمليات الحفر والحفاظ على المياه الجوفية". لافتاً إلى أن "منح موافقات الحفر حسب الضوابط يتم بعد إجراء الكشف الموقعي والدراسة الهيدروجيولوجية لتحديد صلاحية الموقع وعمق الحفر ونوع الخزان الجوفي وطبيعة الاستغلال،

وبين أن "الوزارة، ممثلة بالهيئة العامة للمياه الجوفية، تتعامل مع هذه المخالفات عبر حملات ميدانية مشتركة مع الجهات الأمنية والحكومات المحلية، تتضمن إيقاف أعمال الحفر المخالفة وردم وإغلاق الآبار غير المجازة، مع فرض الغرامات واتخاذ الإجراءات القانونية وفق التعليمات النافذة". وأكد أن "الآبار المطابقة للشروط الفنية يتم إدخالها ضمن قاعدة البيانات الرسمية بعد استكمال الإجراءات القانونية ودفع الغرامات المقررة"، مشدداً على أن "الهدف من هذه الإجراءات ليس التضييق على المواطنين، وإنما حماية المياه الجوفية باعتبارها خزناً استراتيجياً مهماً للأجيال القادمة وضمان استخدامها بصورة مستدامة تخدم القطاع الزراعي والخدمي في العراق".

## للتاريخ لسان وللصور ذكريات وعبق جميل يظل خالداً في ذاكرة الزمن ..

وباستعادة جزء من شريطها، اخترنا لكم مجموعة من الاحداث والمواقف والاخبار من سجل الماضي القريب.

اعداد / قاسم حسون الدراجي

### شخصيات عراقية

## الحاج عبد الرزاق مرجان.. واحد من أكرم رجال العراق

هذا المستشفى في الحلة مدينته التي احبها. وبعد ان اختار الارض التي قرر ان يقيم عليها المستشفى وهي محاذية للجهة الشرقية من نهر الحلة، بدأ بالبناء عام 1954. كانت مساحتها الكلية تبلغ 25.000م2، اما مساحة البناء فقد بلغت 6000م2. وقد شمل البناء طابقين متماثلين بالتنسيق بافخم بناء وحدث طراز، ضم اثنتي عشرة ردهة وقاعات للعمليات ومكاتب للادارة وداراً للطباء واخر للمرضين. وقد بلغت تكاليف انشائه 120 الف دينار. وهو مبلغ كبير جداً في ذلك الوقت يدل على كرم هذه العائلة وسخائها.



وما ان اوشك بناؤه على الانتهاء حتى بعث عبد الرزاق مرجان برسالة الى وزير الصحة الدكتور محمد حسن سلمان يخبره ببناء المستشفى. وان البناء اوشك على الانتهاء كي تتسلمه الجهات الصحية الرسمية. وقد اجاب وزير الصحة رداً على هذا العمل الخيري بكتاب موجه الى عبد الرزاق مرجان معلناً قبول وزارته لهذا الصرح الحضاري والانساني وامر بتأليف لجنة استشارية تتعهد بتأثير المستشفى وتجهيزه وادامته.

الحاج عبد الرزاق جواد آغا مرجان ولد في الناصرية عام 1882 م وانتقل الى الحلة بعد وفاة والده ودرس في كتاتيبها، قام بإعادة إعمار مسجد النقطة في حلب وتأسيس كهرياء مرقد السيدة زينب (ع) وإعمار مساجد داخل الحلة، وتشيد مسجد العباسية في الكوفة وغيرها من الأعمال الخيرية. منحه الملك فيصل الثاني وسام الاستحقاق وذلك لتشيده مستشفى مرجان في الحلة عام 1957م ومستشفى مرجان تبلغ مساحته 45 دونم القطعة 6/93/9/7/5 وريدية وضع الحجر الأساس المرجع الديني الأعلى آنذاك السيد محسن الحكيم في عام 1953 م الافتتاح الرسمي: الملك فيصل الثاني في 1957/3/23م

ولبناء المستشفى قصة رواها الباحث عماد عبد الوهاب مرجان ذكر فيها ان جده عبد الرزاق قد اصيب بمرض التدرن، وكان في حينها من الامراض الخطيرة القاتلة التي لا شفاء منها الا ارادة الله سبحانه وتعالى، وتم عرضه على اطباء بغداد ثم رقد معه في المستشفى في بغداد ولكن دون جدوى حيث بقي عبد الرزاق طريح الفراش لاكثر من سنة.

وبعد ذلك سافر عبد الرزاق الى لبنان وسكن في داره في مدينة فالوغسا في لبنان، وبعد مراجعة الاطباء في مستشفيات لبنان تم شفاؤه، ففكر ببناء مستشفى خيري في لبنان، فاختار لذلك الموقع الصحي المناسب المطل على وادي حمانا في جبل لبنان المشهور بطيب هوائه، وبعد ارتفاع البناء لما يقارب المتر اعترض بعض المسؤولين هناك ومنهم النائب اللبناني نجيب صالحه، باعتبار ان هذا المستشفى يشيد في

## الحمامات في الحياة البغدادية



كلمة (حمام) أصلها (حمى) باللغة العربية وتعني الحرارة المفرطة، وقد وردت بصيغة (حمام تركي) لدى البعض على الرغم من أن الأتراك لم يستخدموا الحمامات، عندما كانوا بدوا في موطنهم الأصلي بأسيا الوسطى، لكنهم استخدموها بعد دخولهم إلى الإسلام. وأصبح الحمام في بغداد جزءاً من الحياة البغدادية منذ أقدم العصور، وفي أواخر العهد العثماني وبداية الاحتلال البريطاني لبغداد عام 1916 فإن الحمامات البغدادية كانت جزءاً من حياة (البغداديين) الحافلة بالاعتقادات والعادات الشعبية والحكايات، إذ لم يوجد بغدادي في بداية القرن الماضي ليس له حمامه العام، الذي كان يرتاده قبل أن تصبح شيئاً من الماضي، لأن بيوت البغداديين أيام زمان نادراً ما تجد فيها حماماً خاصاً إلا عند الميسورين منهم الذين بنوا القصور والمنازل الحديثة. ويبدو ان نوري السعيد كان من رواد احد حمامات بغداد في منطقة الحيدرخانة، حسب قول الحاج رجب رشيد الذي كان يسكن في بيت العائلة قرب الحمام، ويشير الى ان (الباشا) كان يصحب مرافقه (الشرطي) الذي يحمل (بقجة) ملابس اشهر رئيس وزراء عراقي وهما يدخلان الى الحمام؛ واذاً تحدثنا عن اشهر حمامات الكرخ، فلا بد ان نذكر (حمام شامي) الذي يعود تأريخ انشائه الى القرن السادس عشر الميلادي ويقع في علاوي الشيخ سنذر و(حمام ايوب يتيم) و(حمام الجسر) ويقع بجوار (مشهد بنات الحسن) و(حمام الجعفر) في الكرخ. أما في الرصافة فأشهرها (حمام حيدر)

## مهن بغدادية قديمة.. بائع الفرات



الدول العربية وتخفى في بعضها بصفة "بائع فرارات" درويش يجوب أزقة البو كمال السورية نهاراً ويبيت في مسجدها ليلاً من دون أن يظن إليه أحد، وقيل انه عمل شحاذاً وقارئ كف يحمل اسم "الفقر الى الله نجيمان" ساعده في ذلك ملامحه الشرق أوسطية الداكنة ومعرفته بالتقاليد واللهجات العربية ما جعله قادراً على التخفي والتجسس على أحوال الناس قبل الحرب العالمية الأولى واحتلال بغداد سنة 1917.. وقد قتله الشيخ ضاري المحمود بعد أن تجاسر عليه الأول وأهانته، وذلك في آب / 1920 أيام ثورة العشرين فهزج العراقيون يومها بـ "هز لندن ضاري وبجاءها".

من المهن الشعبية البغدادية القديمة "بائع الفرارات" وقد ظهرت هذه المهنة أيام القحط، حيث اضطر الكثير من الجياع والمسحوقين الى صناعة هذه المراوح الورقية الجميلة الملونة المحمولة على أعواد خشبية تستهوي الاطفال لبيعها لهم مقابل الحصول على نقود قليلة أو على الخبز اليابس بنظام المقايضة ليمت بيع الخبز فيما بعد الى الرعاة واستخدامه كعلف للحيوانات مقابل النقود، ولذلك جاء في الامثال الشعبية "فلان يبيع فرارات بخبز يابس" الا أن سمعة سيئة أصابت هذه المهنة برغم براءتها مما لحق بها تمثلت بانتحال الكولونيل "جيرار ايفلين ليتشمان" الشهير بلجمان عراقيا وهو ضابط مخابرات بريطاني جاب الكثير من

## صفحات مخفية عن مشروع الميثاق القومي

بين العراق وسورية عام 1978



الموظفون جميعاً ينتظرون عودته على أحر من الجمر ويتلهفون لمعرفة سبب الاستدعاء. بعد أن جلس صامتا لدقائق معدودة وهم ينتظرون منه معرفة ماذا جرى. وقبل أن يتحدث طلب كوباً من الشاي وقال لهم لا أعرف من أين أتى الكلام؟ وقص عليهم الحكاية من الألف الى الياء. وكالعادة أبرقت السفاراية الخارجية العراقية خبر رسالة الرئيس الأسد المستعجلة. من جانبه السفير وليد الخشالي الذي تربطه بصدام حسين علاقة حزبية حيث كان يشغل عضواً في فرع بغداد للحزب وعمل مع صدام سنوات طويلة وكان دائم الاتصال به مباشرة. فواصل صدام الذي كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة وأخبره بموضوع رسالة الرئيس الأسد إلى الرئيس البكر. وأن فتح الرسالة ويخبره بمضمونها وبالتالي فتح السفير الرسالة بواسطة البكر الذي يستخدم عادة في فتح الرسائل والتي جاءت فيها: بعد التحية، خلّصت مع نفسي رأيت الواقع بعد زيارة الرئيس المصري السادات لاسرائيل وبروز جبهة الصمود والتصدي أن سوريا مستعدة لفتح الجبهة وأنه إذا لم يتفق العراق وسوريا فالأمور سوف تتدهور أكثر فأكثر.



الخارجية السورية سوف تطلب من السفير وأعضاء البعثة العراقية مغادرة الأراضي السورية خلال ساعات محدودة. بل إنهم شعروا بالفرح والسعادة واعتقدوا ان معاناتهم ستنتهي بعودتهم إلى بلدهم. وبالفعل فقد غادر السفير وليد الخشالي السفارة متوجهاً إلى وزارة الخارجية وهو في قمة حالة الغضب والعصبية. إلا أنه تفاجأ باستقبال مدير المراسم له عند مدخل الوزارة وأخذ بيده يصفاحه وتوجه به فوراً إلى مكتب وزير الخارجية عبد الحلیم خدام حيث استقبله مدير مكتبه بالترحاب وأدخله فوراً على الوزير خدام الذي رُحّب به ميمساً فيما السفير العراقي كان قد انفجر غضباً واخذ يفرغ ما لديه من ألم لما تعرضوا له خلال الفترة الماضية من مضايقات وإستفزازات. وقال له أنتم ليس لديكم أصول وأنتم ونحن أخوة ورفاق، وكان الوزير خدام وبكل برودة أعصاب يبتسم، وقال للسفير الخشالي هل انتهيت؟ إن كل ما قلته أصبح من الماضي. والجديد الآن لا بد أن نسمعه، قال السفير وما هو هذا الجديد؟ قال رسالة من الرئيس حافظ الأسد إلى الرئيس احمد حسن البكر مستعجلة وأن هناك الآن طائرة خاصة جاهزة في مطار المزة لنقل الرسالة فوراً إلى بغداد. وبالفعل استلم السفير الخشالي الرسالة وعاد بها إلى السفارة العراقية

كتبا / سيف الدين الدوري

حقيقة إعلان الميثاق القومي كما حصلنا عليها من مصادر موثوقة إذ روى في احد موظفي السفارة العراقية في دمشق آنذاك والذي التقينته في سورية عام 2010 رفض ذكر اسمه قائلاً: انه جاء كما يقول المثل "إشدي أزمة تنفريجي" فقد شهدت سنتنا 1977 و1978 توتراً قويا بين العراق وسوريا حيث تعرض العاملون في سفارتي العراق وسوريا في كل من بغداد ودمشق إلى مضايقات واستفزازات شديدة من قبل أجهزة أمن الدولتين حتى أن السفارة والموظفين في كلا البلدين كانوا يتمنون وينتظرون بفارغ الصبر قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين لانتهاء معاناتهم اليومية الصعبة، فقد تعرضت سيارات الدبلوماسية في كلا البلدين إلى الاعتداء والتحطيم إلى درجة أن سائق سيارة السفير العراقي في دمشق تم اختطافه بعد أن أوصل السفير وليد الخشالي إلى داره وعاد بعد يومين وقد تعرض إلى تعذيب جسدي ونفسي قيل إنه أصبح شبه مجنون جرى تسفيره إلى بغداد مباشرة بالرغم من حصول جميع العاملين في السفارة العراقية من موظفين ومستخدمين وعمال على جوازات السفر الدبلوماسية من أجل الحصول على الحصانة الدبلوماسية وكذلك العاملين في السفارة السورية ببغداد وفق التعامل بالمثل..

وكان السفير العراقي في دمشق وليد الخشالي كلما حاول الاتصال بوزارة الخارجية شاكياً الإستفزازات والتحرشات التي وصلت إلى حد أن أي موظف يدخل المطعم فان صاحب المطعم لا يقدم له الطعام وذلك بايعاز من الأجهزة الأمنية على اساس التعامل بالمثل. وكانت الوزارة تغلق الهاتف في وجه السفير دون أن تسمح له بالاتصال بأي مسؤول فيها. وفي ظل هذه الظروف الصعبة تلقت السفارة العراقية بدمشق اتصالاً من وزارة الخارجية السورية تطلب حضور السفير العراقي إلى الوزارة. طبعاً السفير وجميع موظفي السفارة اعتقدوا أن

بعد اطلاع صدام حسين على فقوى (دمشق).

## مذكرات متسلسلة

الحلقة السابعة

## من رحم النضال



د. مزاحم مبارك مال الله

تمر على الدقائق والساعات ثقيلة مفرحة منعشة قلقة، أنتني بها كلما أردت مع نفسي أني عضو في اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، فهذا شرف عظيم أن يكون لي دور في هذه الحياة ..

عاجلت الوقت كي انهي المهمة التي أوكلتها لي محمد بل والاهم منها أن أقرأ النظام الداخلي والسذي من ديابجه ومقدمته أدركت أني داخل في محيط زمني وطني يمتد منذ 1948 وما سبقها من اراهصات لاعلان تأسيس هذا الاتحاد المناضل ..

وكلما تمنعت أكثر زادت تساؤلاتي .. وتيقنت

ان المعرفة بكل شيء دفعة واحدة امر مستحيل ..فهي تأتي تباعا وكذلك هي لا تقتصر على الأسئلة وتلتقي اجوبتها بقدر ما هي بحاجة الى الفوص في أعماق التاريخ والإطلاع على نضالات الشعب العراقي بكل فئاته ..وكيف يتسنى ذلك وكل شيء محظور وخصوصا الكتب .. فبعد الانتكاسة التي مر بها الشعب العراقي في 8 شباط 1963 على ايدي البعثيين تم حرق والتخلص من معظم الكتب وهي المراجع الموثقة لنضال الشعب الجريح.

من محمد عرفت كيف تأسس الاتحاد وكيف حافظ العمال الأشاوس على المؤتمرين وعرفت منه بعض المقتطفات عن وثبة كانون وعرفت منه أسماء الشهداء الأبطال قيس الالوسي وجعفر الجواهري وغيرهما من الخالدين..

كان لا بد لي أن اتسلح بما يناضل من أجله الاتحاد كي أتمكن من اقناع الآخرين ..ولكن السؤال الأهم والجوهري ..كيف يتم تحويل الكلمات المكتوبة في هذا الكراس الى لغة عملية يعيشها ويدركها المتلقي (الطالب)؟ .. هنا تبرز أهمية الخبرة والتعلم والثقافة والمناورة

ووسيلة الإقناع والأسلوب الناجع. الكراس كان صغير الحجم وأوراقه قليلة فقد قرأته مرتين وربما ثلاثا ..حفظت شعاره العنيد الذي الهمني وشد مشاعري وأثار عندي التساؤلات الكثيرة ..

بدأت استنساخ فحاح الطلبة على ورق خفيف جدا عرفت اسمه فيما بعد بالورق (الرايز) -



وهو نفس نوع الورق السذي عثر عليه رجال الامن حينما فتشوا في أغراض وحاجيات شقيقي صبحي حينما القوا القبض عليه قبل انقلاب 8 شباط الأسود بثمانية أيام ..نعم انه هو نفسه.. فما زلت أتذكر كيف أن شرطي الامن حَزَّ على ذلك الورق من أغراض صبحي ..كما اعطاني محمد كاربون اضع واحدة بين كل ورقتي رايز واثبتها جميعا بدبوس مع استخدام القلم الجاف ..وبدأت انسخ ..

انهيت المهمة خلال ساعات دون ان اتركه الى اليوم التالي لاني كنت متلهفا لإنجاز ما اوكل لي وثانيا لا اريد أن أحتفظ بشيء عندي .. حملت ما استنسخته معي في اليوم الثاني الى المدرسة كي اسلمها الى محمد ولكن خطر ببالي سؤال : اذا لم التقت محمدا فكيف يكون الاتصال وان لم اسلمها ؟

يتبع

## من رفوف الغياب إلى فضاءات الحضور:

## (نجد) وإحياء إرث نوري جعفر

نجد نوري جعفر  
وفرز كتب مكتبة والدها

د. نوري جعفر (1914-1991م)

كانت لحظة مفارقة موجهة: تفقد حامليها، تصبح عبئا لا يرثا. وأمام هذا الإنسداد، وجدت نفسها مضطرة لاتخاذ قرار قاس؛ انتقلت بعناية ما يمكن إنقاذه، وشحنت جزءا من الكتب إلى لندن، فيما بيع الجزء الأكبر في أسواق الكتب، بأثمان لا يعكس قيمته الحقيقية. وكان المعرفة، وكان الأسماء المسؤولة. وكأن المعرفة، حين تفقد حامليها، تصبح عبئا لا يرثا. وأمام هذا الإنسداد، وجدت نفسها مضطرة لاتخاذ قرار قاس؛ انتقلت بعناية ما يمكن إنقاذه، وشحنت جزءا من الكتب إلى لندن، فيما بيع الجزء الأكبر في أسواق الكتب، بأثمان لا يعكس قيمته الحقيقية.

الاسم في هيئة فنية، وكتب أخرى مهمة جدا. هنا لم يعد الفقد ماديا فقط، بل صار فجوة في ذاكرة كانت تسعى إلى الاكتمال. لم تكن المهمة سهلة، حتى مع محاولات الاستعانة بالآخرين. فقد اصطدمت نجود بعقبة موجهة: عزوف المؤسسات عن استقبالي هذه المكتبة، بحجج تراوح بين ضيق المكان وثقل

بل بإعادته إلى الحياة. وهكذا ولد مشروع الموقع الإلكتروني (الويبسات)، كانت فكرة د. رشيد الخيون ليكون جسرا بين فكر نوري جعفر والأجيال الجديدة، ومنصة مفتوحة تعيد للمعرفة حقها في الانتشار. لم تعد الكتب مجرد مواد محفوفة، بل تحولت إلى نصوص حية، قابلة للقراءة والتأويل، تتجاوز حدود المكان والزمان. لقد انتقلت من عزلة الصناديق إلى فضاء العالم، ومن الغبار إلى الضوء.

وفي التفاتة تحمل معنى الوفاء، وهبت مجموعة من الكتب، ومنها الموسوعة السوفيتية ودوريات علمية، إلى مكتبة عامة في مدينة عنة، في مشهد يعيد الثقة بأن ثمة من لا يزال يؤمن بقيمة الكتاب. غادرت نجود بغداد، لكنها لم تغادر رسالتها. كانت تحمل في عينها بريق مشروع بدأ ينشك، وفي قلبها يقين بأن ما ضاع ماديا يمكن أن يستعاد معنويا، إذا ما وجد الإصرار. إنها ليست قصة مكتبة فقدت، بل قصة إرث أعيد خلقه. ليست حكاية خسارة، بل سيرة انتصار هادئ على النسيان. وفي هذا كله، تثبتت نجود أن الوفاء الحقيقي لا يكون بالبيضاء على ما مضى، بل ببناء ما يبقى.



## عن الخنافس والجارلس والميني جوب

رحيم العراقي

الميني جوب: هي تنورة نسائية قصيرة، تنتهي حدودها عادةً قبل الركبة بعدة سنتيمترات، ابتكرتها مصممة بريطانية عام 1964، لتنتشر عالمياً كتقليعة جريئة وعصرية و ما تزال رائجة بين الشابات ومنها بلاندا العربية والعراق منذ بداية السبعينيات، ورغم أنها أثارت جدلا اجتماعيا ورسميا وقتها خاصة بعد ظهور الميكرو جوب، إلا أنها والحق يقال لم تثر غريزة أغلب شباب السبعينيات المنضبطين ومن بينهم الخنافس الذين كانوا يطلقون الزلوف ويرتدون التشارلستون (الجارلس) ولم يطلقوا الألفاظ النابية والغزل غير البريء والتعليقات المشكوفة كما يفعل الأغلبية من شباب اليوم إزاء شابات اليوم والتي تشمل حتى من يرتدين الأزياء التقليدية...!!.. إلا نادرا، ومع ذلك نتذكر صباح بعض أطفالنا (الأبرياء) خلف بنات الموضة في الأزقة مع تحفظ أهاليهم أولا وملاطمتهم أو تشجيعهم:

- يا لايسه الميني جوب

..... فرد نوب ..

وعلى من يطلقون شعورهم ويرتدون سراويل الجارلس:

- جارلس بلا لباس

صايك العباس.

وظهور بعض الكاسيات الغنائية وهي تحمل ردود أفعال مختلفة، ومنها (جوبيه)

سمعتها بمكر صوت محل تسجيلات في سامراء يقول صاحبها:

- أحسن فكرة يا ستار

اليلزم خنفوس بدينار.

ولكن الذي انتشر ولم يبق سوى تدخل القانون من أجل إيقافه بقوة الشرطة كما حاولت الحكومات العراقية في اواسط ثلاثينيات القرن السابق.

يقول أمين المميز، في كتابه (بغداد كما عرفت) عن تأسيس شرطة الأخلاق قبل

تسعين عاما تقريبا:

(إن الهدف من تأسيس هذه الشرطة لم يتحقق بعدما أساء أفراد هذا الجهاز

الأمني سلطاتهم وراحوا يبتزون أصحاب دور الدعارة والزبائن الذين يرتدون

(عليها) حيث فشلت الحكومة في السيطرة على سلوكيات أفراد الشرطة ويات

أصحاب (دور الدعارة) يدفعون لعناصرها أكثر مما يتقاضونه من الزبائن، ولما

ارتفعت الشكاوى منها صدر القرار بإلغائها.

هذه التجربة تطرقت إليها عالم الاجتماع العراقي علي الوردى في كتابه (مهزلة العقل

البشري) حين تحدث عن فشلها حين حاول أحد وزراء العهد البائد أن يصلح أخلاق

الناس بالقوة فأسس شرطة للأخلاق.

وعلق الوردى على أسباب فشل هذه التجربة بأن صاحب هذا القرار نسي أن أفراد

هذه الشرطة نشؤوا أيضا في هذا المجتمع الذي يعتره الفساد ويجب إصلاحه. لذا

فإنهم يحتاجون إلى الإصلاح كغيرهم وهو ما تستب في إساءة استعمال الطريقة

التي طلب منهم استخدامها لـ (اصلاح الأخلاق)، وهو ما أدى إلى زيادة المشكلات

وليس حلها، و أزد الوردى:

-بات الناس يشكون من فساد الأخلاق ومن شرطة الأخلاق في آن واحد .

وبعد انقلاب 1968 الأسود، عين رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر صالح مهدي

عماش وزيرا للدخالية، هذا قبل أن يسيطر صدام حسين على مقاليد الحكم ويصبح

الحاكم الفعلي للعراق، و ينتشر المثل العراقي القائل (البكر بعين أمه رئيس).

كان عماش من غلاة ضباط انقلاب 8 شباط 1963 الدموي، وعرف عنه النهج

المحافظ والتشدد الديني حتى انه لما تولى إدارة وزارة الخارجية بشكل مؤقت بسبب

سفر وزيرها خارج البلاد أمر بإلغاء عمل جميع النساء في وزارته ونقلهن إلى

وزارات أخرى.

وبدعم من محافظ بغداد حينها، خير الله طلفاح (خير من الله طل وعلى الأمة

فاح) ، خال صدام حسين ووالد زوجته ساجدة، أعاد عماش العمل بفكرة شرطة

الأخلاق مع نهاية 1968، التي كان همها الأول هذه المرة هو مكافحة الميني جوب

والخنافس والجارلس.

يحكي نجم والي في كتابه (بغداد- سيرة مدينة):

( أن هذه القوة الأمنية وبمساعدة أجهزة البلدية كانت تطارد الطالبات والموظفات

وغيرهن من النساء السافرات في بغداد وتعدي عليهن بالضرب وتطخ ثيابهن

بالأصباغ بحجة الدفاع عن القيم والعادات الأصيلة) .

هذه الإجراءات الوحشية أثارت غيظ وقريحة شاعر العرب الأكبر محمد مهدي

الجواهري، فكتب قصيدة ينتقد فيها ما يجري قائلا :

- أتري العفاف مفاش أقمشة ؟.. ظلمت إذا عافا

هو في الضمائر لا تخسأط ... ولا تقص ولا تكافأ

من لم يخف عقب الضمير ... فمن سواه لن يخافا

فرد عليه مهدي عماش، وزير الدخالية نفسه، بقصيدة أخرى طويلة جاء فيها:

شبابنا يتخنتون خنافسا.. هوجا عجافا

إننا نريد متأرا لا قصر أردية كفافا

نبغي من النسوان تربية البراعم والعفافا..

.. كتبت آنذاك أسهر في مقهى المرحوم غضيب إبو عبد الله بقطاع 32 وهو والد

الممثل الراحل عبد الله الناصر مع شقيقي الراحل واعضاء فريق اتحاد الكريو الذين

يكتمل عددهم في المقهى في تمام الساعة التاسعة من مساء الثلاثاء لتابعة برنامج

الرياضة في أسبوع وحدث أن داهمتنا شرطة الاباب ولم تجد بيتنا (خنفوسا)

سوى (حميد الرحيمية) فتجاهلوا أمره لكون شقيق حبيب الخياط صديق مقفوض

الشرطة مركزهم الكائن بل دور الجيش المقابلة للمقهى ومضوا، فبدأ الحضور

يتكلمون بطلاقة، حيث هتف ابوعبد الله :

- شدو روسكم بلخنافس.

وقال حاتم الأعرج: عماش اتصل بمدير الإذاعة والتلفزيون على لبس المذيعات

والمذيعين و طلب منه أغاني عبد الحليم حافظ الجديدة وأفلام حسن يوسف

ويوسف فخر الدين ومحمد عوض وسعاد حسني وشمس البارودي ونيللي و ..

- عبد الحليم ما كدرله عبد الحكيم عامر ، منو يكر يمتعه ..

- الميني جوب والمايوه سبب نكسة الوحدة بين مصر وليبيا ..

- صحيح ، القذافي كال جمال : لازم الكل يلبس لباس أبو الحجل .

فعاد حاتم الأعرج الى القول :و طلب منه ما يعرض اغاني الخنافس .

قال محي المثقف: فرقة الخنافس البيتلز تجاوزت الموسيقى ووصلت إلى حد التأثر

الثقافي والفكري، بس هاي السنة توقفت .

- إيبا مركز ؟. لكفوهوم الجماعه؟ هم زينوهم كرعان ؟

- لا انفصل اعضائها وتفرقوا.

- حتى افلام كارتون سوو على فرقة الخنافس..

همس حاتم بانن صديقه عبد الحسين فرج: أول تالي أخوك شاييل سطله وفرجه

ويصبع برجلين البنات.

أجابيه - شيسوي؟ عمال البلدية صاروا بأمر عماش وطفلاح ؟.

حدثت مشاكل ومواقف صعبة ومحرجة للكثير من النساء والعوائل بسبب ذلك

الأمر والتصرف الاحضاري وبدأت بعض الصحف بالكتابة عن الموضوع وانتقاده

أشهرها حادثة تجاوز بعض الشرطة على شخصية عراقية محترمة هو الأستاذ

جعفر ياسين شقيق الشاعر الكبير نبيل ياسين ووالد الشاعرة السيدة رنا جعفر

ياسين وحلق شعره الذي لم يكن طويلا كما تبين من الصورة التي نشرها بجريدة

الرائد من منشوره الذي يحمل عنوان: إذا كان في قص شعري خدمة لوطني، فأنا

أقدم راسي فداء له .

و لم يقبل الإهانة و غادر العراق ..

وأذكر بأنني شاهدت الشاعر كريم راضي العمري على شاشة التلفزيون وهو

يرتدي بشداشة فلاح عراقي و يمسك بـ (مسحاه) ويقرا قصيدة عاطفية، وفوجئت بعدها بيومين بمنشور ساخر على الصفحة الأخيرة من جريدة الثورة

يشير الى الشاعر ويصفه بـ (فلاح خنافس) يقرا الشعر.

وبعد تجاوزات كثيرة من قِبل رجال شرطة الآداب صدر الأمر بحل هذه القوة الأمنية

لتلقى تلك التجربة مصير التجربة السابقة. (شرطة الأخلاق) ألا وهو الفشل..

بانتظار أن يطلع علينا رجال 17 تموز بـ (كشوكلية) جديدة مثل مصارعة القيسي

ومؤامرة قاعة الخلد ووو ... وهم في طريقهم الى الخلاف والإختلاف والزوال.

## تلك السنوات

## عبد الأمير الربيعي

ليست كل الرحلات تقاس بالمسافة، ولا كل الحسيارات تقاس بما يفقد ماديا؛ فثمة رحلات تخاض داخل الذاكرة، حيث يتحول الحنين إلى فعل، ويغدو الوفاء مشروعا يقاوم النسيان. هكذا بدأت حكاية (نجود نوري جعفر)، وهي تقف وجها لوجه أمام إرث والدها العلامة نوري جعفر، وقد تجاوزت مكتبته (10,000) كتابا لا بوصفها مجرد مكتبة، بل بوصفها عالما كاملا من الفكر والمعرفة.

من ديسمبر 2022، عادت نجود من لندن إلى بغداد التي طالما سكنت روحها، لتجد نفسها أمام صناديق مغلقة تختزن سنوات من البحث والكتابة والتأمل. لم تكن تلك الصناديق مجرد ورق مكس، بل ذاكرة حية، كل كتاب فيها يحمل أثر، وكل ورقة تروي سيرة عقل لم يهدأ في سعيه إلى فهم الإنسان. ومع كل صندوق يفتح، لم تكن تنفض الغبار عن الكتب فحسب، بل كانت توقظ وجعا مؤجلا. إذ سرعان ما اكتشفت ضياع بعض من أتمن مقتنيات والدها: رسالة الدكتوراه، ولوحة ترميمية من مؤتمر دولي، وتمثالا يهتزل حضور



جواد ابو ريفي

لم يشهد تكليف لمنصب رئيس مجلس الوزراء ضجيجا اجتماعيا وإعلاميا في الشارع العراقي مثلما شهدناه في تكليف السيد (علي الزيدي) من قبل الإطّار

والبنتيجة إلى تهديد حقيقي للنظام الديمقراطي الذي ينعم به الشعب العراقي. ولذا أجزم أن بعض القيادات الشيعية الاستراتيجية قد انحنت لسيف الوقت الدستوري، وسوف تستقيم لاحتواء "نرجسية المزاج السياسي"، ومن ثم تكليف شخصية من رحم العملية السياسية تستطيع أن تبخر بسفيينة العراق، وترسو بها على بر الأمان في منطقة تشهد حربا غير تقليدية، ما زال من الصعب التكهّن بمآلاتها وحدود جغرافيتها، فضلا عن الفرق الواضح بين معايير الاقتصاد والسياسة، فالاقتصاد يكمل السياسة، والسياسة تقود الاقتصاد، سيما وأن الصدام حضاري، وليس اقتصاديا كما ذهب صامويل هنتنغتون، وكما شهدنا في حرب الشرق الأوسط الحالية.

الانتخابات، وإهدار المليارات لإقامتها، إذا كان التكليف من خارج صناديق الاقتراع؟! ولعلي أجد مبرراً شخصياً، أن الزيدي بالنتيجة جاءت به صناديق الانتخابات، فهو خيار لكتلتين حصلنا على أعلى الأصوات الانتخابية بزعامته المالكي والسوداني. لكن السؤال الأهم، الذي لا تجيب عنه القناعات الشخصية بل قناعات السواد، هو: من يقنع الغالبية المكونة الانتخابية بالمشاركة مستقبلاً في حال أخفق الزيدي بأدائه؟

لست متشائماً من تكليف الزيدي، فقد أتى الرياح بما تشتهي السفن، بيد أنني قلق جدا من إخفاقه في التعبير عن طموحات الشعب العراقي، سيما فيما يتعلق بحقوق المكون الشيعي الأكبر في العراق، لأن ذلك يقود إلى عدم الاستقرار،

التنسيقي لتشكيل الحكومة العراقية، بعد شد وجذب، وإغلاق هاتف السيد نوري المالكي قبل ساعات من نهاية المد الدستورية للتكليف، ووضع الإطار على "حافة الهاوية"، مما اضطر ممثلي المكونات الشيعية إلى المضي بمرشح دولة القانون وتيار الفراتين، علي الزيدي، رضوخاً للسقوف الزمنية، بعدما كان التوافق على تكليف حيدر العبادي.

وعندما نخوض في ارتدادات الضجيج الاجتماعي والإعلامي، فإن خطورة التهديد الحقيقي لا تكمن في الضجيج الإعلامي المؤدلج، كونه يمثل رأي مصادر التمويل التي عادة ما تحمل أجندات يحررها رأس المال، بيد أنها تكمن في الضجيج الاجتماعي الراض لتكليف الزيدي، إذ تعدّه الغالبية الانتخابية الشيعية زهداً بأصواتها، حتى إن البعض تساعل عن قيمة إجراء



# الحقيقة الرياضي

اليوم في دوري النجوم

## النوارس على ضفاف الميناء والشرطة يلاقي الغراف في القفص ومهمة صعبة للصقور في صحراء الرمادي



مباراة الساعة الثامنة :  
وعند الساعة الثامنة مساءً تقام مباراتان اثنتان ، الاولى على ملعب القفص بنادي الشرطة ، حين يستضيف فريق الشرطة فريق نادي الغراف والتي يسعى من خلالها ابناء القيثارة الى مواصلة المنافسة ومزاحمة

القوة الجوية على الصدارة ، في حين يتمنى ابناء الغراف العودة الى الناصرة بالنقاط الكاملة وتحسين موقعهم في سلم الترتيب العام . اما المتصدر القوة الجوية فسيكون في مهمة ليست سهلة في صحراء الانبار حين يواجه فريق نادي الكرمة على

### حينما ينتصر الميت



حسين الخرساني

رحل صالح حميد لكن بعض المواقف لا ترحل... تبقى كأنها وصية أخلاقية في وجه العاصفة. لم يكن قراره بالتمسك بالحارس كميل سعدي مجرد اختيار فني عابر، بل كان إعلاناً صريحاً بأن المدرب الحقيقي لا يقاد بالضجيج، ولا يهزم أمام موجات التشكيك. يوماً، اشتدت الهجمة، وتكاثرت الأصوات التي طالبت بالإقصاء، وكان الحكم صدر قبل أن تلعب المباراة. لكن صالح حميد، بعين الخبرة، وقلب المؤمن، رأى ما لم يره الآخرون... رأى حارساً يختبئ خلف الضغط، لا عاجزاً بل انتظاراً للفرصة. في زمن تُصنع فيه القناعات على عجل، اختار أن يكون بطيئاً في حكمه، ثابتاً في موقفه، مؤمناً بأن المهمة لا تموت تحت الضجيج، بل تختبر. لم يساوم، لم يهادن، ولم يبحث عن رضا الجمهور بقدر ما بحث عن عدالة القرار.

واليوم، حين يتألق الحارس بحماية عرينه المحلي الريبي ويستدعي من قبل مدرب المنتخب الوطني، لا يبدو المشهد مفاجئاً بقدر ما هو عودة متأخرة للاعتراف. تألقه مع نادي أربيل في دوري نجوم العراق لم يأت من فراغ، بل هو امتداداً لثقة زُرعت يوماً في أصعب الظروف، وسقيت بالصبر حتى أثمرت حضوراً لافتاً لا يمكن تجاهله.

إنها ليست حكاية حارس فقط، بل حكاية مدرب آمن بلاعبه حين كفر به الجميع. حكاية تذكّرنا أن بعض القرارات لا تقاس بنتائجها الآنية، بل بما تركته من أثر في مسيرة إنسان.

رحم الله صالح حميد... فقد انتصر لرأيه يوم خذله الضجيج، وانتصر لتميزه قبل أن ينتصر التلميذ لنفسه.

رأي

### الحقيقة / خاص

تنطلق اليوم الاحد العاشر من ايار مباريات الجولة ٣٤ في دوري نجوم العراق بكرة القدم ، باقامة خمس مباريات على ملاعب بغداد وميسان ودهوك والانبار والبصرة. فعلى ملعب الميناء في البصرة يستضيف اهصاف الارض فريق نادي

## حكام العراق يصعدون احتجاجاتهم ودرجال يتعهد بصرف المستحقات



### الحقيقة / خاص

صعد حكام كرة القدم في العراق يوم الخميس الماضي احتجاجاتهم أمام مقر الاتحاد العراقي لكرة القدم في بغداد، للمطالبة بصرف مستحقاتهم. وقال ضياء جندبل المتحدث باسم المظاهرين « إن ٣٥ حكماً مثلوا مختلف فئات الحكام في العراق شاركوا في التظاهرة، بينهم الحكام الدوليون وحكام الدوري الممتاز والشاطئية»، وأضاف أن المستحقات المالية لم تُصرف رغم الوعود المتكررة من الاتحاد طوال العامين الماضيين، مبيّناً أن الحكام يطالبون بتصفير مستحقات الموسم السابق والحالي بالكامل. وأشار جندبل إلى أن عضو الاتحاد يحيى زغير طرح خلال لقائه المحتجين صرف «مبالغ إرضائية»، إلا أن الحكام رفضوا المقترح، مؤكدين أن قيمة المستحقات المتراكمة تُقدر بنحو ملياري دينار، وأوضح أن الاتحاد اقترح صرف جزء من المستحقات كحل مؤقت، لكن الحكام رفضوا أي حلول جزئية أو تخفيضات، مطالبين بدفع كامل مستحقاتهم دون مسامحة، وأكد أن الحكام قرروا الاستمرار في التظاهر أمام مقر الاتحاد بشكل دوري حتى صرف جميع المستحقات المالية. من جانبه، قال رئيس لجنة الحكام محمد عرب « إن اللجنة رفعت مذكرة إلى الاتحاد قبل أسبوع طالبت فيها بصرف المستحقات، مشيراً إلى أن درجال تعهد بصرفها خلال الأسبوع المقبل»، وأضاف أن الاتحاد يعمل على معالجة الأزمة بما يضمن حقوق الحكام.

## الأولمبية تبحث مع الكازاخستاني ديوسيمبيكوف خطة إعداد المنتخب للاستحقاقات المقبلة



### الحقيقة / خاص

التقى الأمين العام للجنة الأولمبية العراقية هيثم عبد الحميد بمسرد المنتخب الوطني للملاكمة الكازاخستاني دارخان ديوسيمبيكوف، الذي تعاقبت معه اللجنة الأولمبية لقيادة منتخب الملاكمة استعداداً للاستحقاقات المقبلة، أبرزها الدورة الأولمبية ٢٠٢٨ في لوس أنجلوس والآسيوية في اليابان ، ودورة الفنون القتالية في السعودية. هذا وأبرمت اللجنة الأولمبية عقداً سنوياً مع المدرب الكازاخستاني ديوسيمبيكوف لتدريب المنتخب الوطني للملاكمة وتجهيزه للبطولات القادمة. وخلال اللقاء، قدّم عبد الحميد شرحاً مفصلاً عن واقع الملاكمة

العراقية محمود عباس وأمين سر الاتحاد العراقي للملاكمة فادي علي تكليف. من جانب آخر، أشادت اللجنة الأولمبية بالألعاب الواعد مصطفى محمد وهيب بمناسبة تحقيقه المركز الثالث في بطولة العالم للكيكوشنكاكي التي أقيمت في أرمينيا مشيداً بهذا الإنجاز الذي يُعد إضافة مهمة للرياضة العراقية على مستوى المحافل الدولية. وقالت الأولمبية إن ما حققه اللاعب مصطفى يمثل حافزاً كبيراً لمواصلة تحقيق النتائج المتميزة في البطولات والدورات المقبلة، مشدداً على أهمية دعم ورعاية المواهب الرياضية الواعدة والاعتماد عليها لرفع اسم العراق في مختلف المنافسات.

إعداد برنامج تدريبي متكامل يتضمن أساليب حديثة، مع التركيز بشكل خاص على الملاكم علي قاسم، ضمن خطة إعداد طويلة الأمد هدفها المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في لوس أنجلوس ٢٠٢٨. من جانبه، أعرب المدرب ديوسيمبيكوف عن

شكره وتقديره لحفاوة الاستقبال، مشيراً إلى حاجته لبعض الوقت للاطلاع على مستوى الملاكمة العراقية وتقييمها، تمهيداً لوضع الخطط المناسبة التي تسهم في تطوير هذه الرياضة وتحقيق النتائج المرجوة حضر اللقاء عضو المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية

العراقية، مؤكداً أهمية العمل على تطوير قدرات الملاكمين ورفع مستوياتهم الفنية. وشدد على ضرورة متابعة جميع الملاكمين واكتشاف المواهب الجديدة القادرة على تحقيق نتائج متميزة تليق بمكانة الرياضة العراقية. وأضاف أن المرحلة المقبلة تتطلب

## إغلاق جوي «محمتم» يلغي تجمع البصرة.. الأسود يقررون التوجه إلى إسبانيا مبكراً



### الحقيقة / خاص

أعلن الاتحاد العراقي لكرة القدم توجه المنتخب الوطني مباشرة إلى إسبانيا للدخول في معسكر تدريبي مبكر، استعداداً لكأس العالم، بعد إلغاء التجمع الذي كان مقرراً في البصرة نتيجة الإغلاق الجوي المحتمل في الخليج. وقال عضو اتحاد الكرة غالب الزامل، إن «المنتخب سيتوجه إلى إسبانيا لإقامة معسكر تدريبي، يتخلله خوض مباراتين وديتين أمام أندورا وإسبانيا، بهدف تعزيز جاهزية اللاعبين». وأضاف أن «القرار جاء بعد إلغاء التجمع

المقترح في البصرة، وبناءً على اتفاق مع المدرب غراهام أرنولد الذي فضل بدء التحضيرات بشكل مبكر في شمال إسبانيا». وأشار إلى أن «هذه الخطوة

جاءت بعد تلقي رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال، معلومات تفيد بإمكانية إغلاق مطارات الخليج خلال الأيام القليلة المقبلة، ما قد يعرقل حركة

## (اليسا) في الدوري العراقي لكرة السلة

### الحقيقة / خاص

للتأهل إلى الدوري الممتاز لكرة السلة للمرة الأولى في تاريخه. وعبرت حداد في تصريحات صحفية عن سعادتها بهذه الخطوة، مؤكدة: «أشرفنا على تدريب سايبس منذ ثلاث

سنوات، وكان هدفنا الوصول إلى الدوري الممتاز، ونجحنا في تحقيق هذا الطموح». وأضافت المديرية اللبنانية أن «سايبس لن يكتفي بالمشاركة في الدوري الممتاز، بل سيكون منافساً قوياً وعنيداً أمام جميع الفرق»، وتابعت: «يشرفني أن أكون أول امرأة تقود فريق رجال في تاريخ الدوري العراقي الممتاز، وأدرك أن هذه التجربة تمثل تحدياً جديداً وصعباً بالنسبة لي». وتشكيل مجموعة متجانسة».

وأكدت: «عززنا صفوف الفريق بعدد من اللاعبين أصحاب الخبرة في الدوري، من أجل مساندة اللاعبين الشباب، ونجحنا في تشكيل مجموعة متجانسة».



## فيفا" ملزمة بدفع ٦٢ مليون دولار للمكسيك قبل

الحقيقة - خاص



خاصة لأنها حسمت أمام بيرييز وإصرار الإدارة على التوجه نحو مشروع «أسبينة» الريال بانتداب لاعبين ومدرب إسباني. مدرب جاء يحمل دورياً ذهبياً بلا خسارة، وكأس ألمانيا، وكأس السوبر، وخسارة نهائي دوري الأوربي أمام أتالانتا بقيادة أحد مخضرمي التدريب. حقق الإسباني هذه النتائج بفرق من اللاعبين الذين أرادوا إثبات أنفسهم، مع مدرب يعد من أساطير كرة القدم في العالم، ويحظى باحترام جمهور المستطيل الأخضر في كل أنحاء المعمورة بسبب منجزاته لا سيما، إذ حصل على كأس العالم وأم أوروبا، ومع الأندية حقق دوري الأبطال ودوري ألمانيا وإسبانيا وإنكلترا.

ما اعتبره المالكون انتهاكاً لحقوقهم. استندت المحكمة إلى مبدأ "العقد شريعة المتعاقدين"، مؤكدة أن هذه الاتفاقيات تظل ملزمة ولا يمكن تعطيلها دون تعويض عادل، كما شددت على الحماية الدستورية لحق الملكية، معتبرة أن أي تدخل في هذه الحقوق يستوجب

وتعود جذور القضية إلى عقود طويلة الأمد، تصل في بعض الحالات إلى 99 عاماً، تمنح أصحاب المقصورات حقوق استخدام واضحة. غير أن الفيفا سعى للحصول على سيطرة كاملة على اللاعب خلال فترة البطولة، بما يتماشى مع متطلبات التنظيم والرعايات التجارية، وهو

ألزمت جهات قضائية مدنية في المكسيك الاتحاد الدولي لكرة القدم بدفع تعويض يقدر بنحو 62 مليون دولار على خلفية نزاع يتعلق بحقوق ملاك المقصورات في ملعب أزيكا قبل انطلاق مونديال 2026.

## ريال مدريد مدرب بوصفة طبيب



أحمد طليع

وصل أونسو إلى ريال مدريد على سباط إنجازات باير ليفركوزن، وعلى وقع رفض بيرييز وإصرار الإدارة على التوجه نحو مشروع «أسبينة» الريال بانتداب لاعبين ومدرب إسباني. مدرب جاء يحمل دورياً ذهبياً بلا خسارة، وكأس ألمانيا، وكأس السوبر، وخسارة نهائي دوري الأوربي أمام أتالانتا بقيادة أحد مخضرمي التدريب. حقق الإسباني هذه النتائج بفرق من اللاعبين الذين أرادوا إثبات أنفسهم، مع مدرب يعد من أساطير كرة القدم في العالم، ويحظى باحترام جمهور المستطيل الأخضر في كل أنحاء المعمورة بسبب منجزاته لا سيما، إذ حصل على كأس العالم وأم أوروبا، ومع الأندية حقق دوري الأبطال ودوري ألمانيا وإسبانيا وإنكلترا.

لذا وجد عدد من اللاعبين أنفسهم أمام تجربة قد تفتح أبواب المجد مع مدرب بيده مفتاحها، وفعل بعد تلك التجربة ارتفعت أسعارهم في الميركاتو، وحقق فلوريان فيرتز إنجاز أعلى لأصعب في العالم بانتقاله إلى ليفربول مقابل نحو 150 مليون يورو، بصفحة أضاعت بريق اللاعب في دوري هو الأتوى والأقوى في العالم، فيما كان طموحه اللعب للنادي البافاري لولا رفض إدارة ليفركوزن بيع اللاعب إلى أندية ألمانيا.

أمام هذه الأجواء انتقل أونسو إلى غرفة ملابس مدججة بالتنجوس، بلغوا منذ بداية مشوارهم أقصى ما يطمح إليه أي لاعب في العالم؛ دوري الأبطال، البطولة الأهم عالمياً، بنسختين خلال ثلاث سنوات، فضلاً عن أن أغلبهم قادة في منتخبات الصف الأول في العالم، من البرازيل إلى إنكلترا، إلى الأوروغواي وألمانيا وفرنسا. تعامل المدرب الباسكي مع نجوم متخمين بفرور منجزات أكبر نادر في العالم بالطريقة نفسها التي تعامل بها مع لاعبي ليفركوزن الباحثين عن ولو قليل من البريق، فانهارت أمامه غرفة الملابس، وفقد اللاعبون الشغف داخل الملعب.

أسلوب أونسو في تفضيل لاعبين مثل مبابي وتشواميني وغولر على آخرين مثل فينيسيوس وفاليريدي وبيلينغهام، فسخ الفريق، ولم يبق سوى ضغط زن التفجير. سارع السيد فلورنتينو بيرييز إلى إبعاد تشافي أونسو عن قلاع البرنابيو لإنقاذ كتيبة الميرينغي قبل أن تنفجر الأوضاع، لكن البديل ألفارو أربيلوا لم يكن علاجاً بقدر ما كان مسكناً للآزمات وسيلة لترحيلها، وما إن تأكد اللاعبون أن ريال مدريد سينهي الموسم الثاني بلا إنجازات حتى خرج غضبهم المكبوت منذ رحيل الجد الحنون أنشيلوتي، كبت لهبت حرارته أصابع الديناميت التي تركها أونسو خلفه، فحولت نادي المجد إلى ركاب، منذ شهر أو أكثر وريال مدريد يتصدّر عناوين الأخبار، ليس لأنه اعتاد تصدرها بسبب الإنجازات، وإنما هذه المرة سبب الصراعات الداخلية بين اللاعبين التي وصل بعضها إلى الشتاب بالأيدي، ليصبح الفريق في حالة أسوأ مما تركه عليه أونسو، بل إن إدارة أربيلوا قضت على ما تبقى من ود واحترام بين أغلى وأشهر لاعبي العالم.

تستعد إدارة البرنابيو برئاسة القرش بيرييز لانتداب مدرب جديد بنهاية الموسم الحالي لينقذ عملاق أوروبا مما هو فيه، والحديث محصور بين الألمان يورغن كلوب والبرتغالي جوزيه مورينيو، الذي سبق أن خاض تجربة مع الملكي خلّت من التتويج ببطولة دوري الأبطال التي يسعى إلى تحقيقها كل مدرب يجلس على دكة بدلاء النادي الأبيض. كلوب ومورينيو يتصدران القائمة لكنهما قادرين على إدارة نجوم بحجم نجوم الملكي، وكذلك لخبرتهما في العمل مع أندية تخوض ثلاث أو أربع بطولات في الموسم، ما يؤهلها لتدوير اللاعبين ومنح الفرص للجميع وإحداث التوازن في خوض البطولات، إضافة إلى تاريخهما في القدرة على حصد الألقاب.

في الوقت الحاضر تميل الكفة باتجاه مورينيو لأسباب مرتبطة بعقلية الرئيس بيرييز، وأحد أهمها أن مورينيو يمتلك القدرة على اللعب بما هو موجود من اللاعبين، وقادر على ملء الفراغات بتحوير المراكز، وهو أسلوب ينسجم مع بيرييز المشغول بتسييد ديون النادي السنوية، ويحول دون فتح خزائن النادي، وينسبه الانتدابات المطلوبة لتقوية خطي الدفاع والوسط اللذين يعاني منهما الفريق منذ أربعة مواسم تقريباً. أما كلوب فهو مدرب يرى أن الفريق، بالتشكيلة الحالية، غير قادر على المنافسة، وأنه يحتاج إلى تدعيمات تؤسس لمشروع يمكن أن يجني الجمهور ثماره بعد موسم على الأقل، فيما يعتقد بيرييز أن مورينيو قادر على اعتلاء منصات التتويج في موسمه الأول. كما أن مورينيو أكثر مرونة تجاه تدخل الإدارة في اتخاذ القرار، ويمكن أن يمنح مساحة لرايها، على عكس كلوب الذي يريد أن يقود ويتحمل مسؤولية قراراته، وهو أمر قد يطيح بيرييز من عرش نجميته كاشهر رئيس ناسر في العالم، والمثال الذي يحتذى به كشخص ناجح إدارياً.

ما تقدم يتعلق بوجهة نظر الإدارة والمدربين كسوب ومورينيو وفقاً للأخبار والتقارير الصحفية، وهنا لا بد من تناول الموضوع من وجهة نظر من خارج أسوار البرنابيو، فإن مورينيو قد لا يكون الترياق الذي يزيل السموم من جسد فريق الميرينغي، وربما يزيدا تعقيداً أمام لاعبين علا صوتهم يوماً على صوت المدربين. ومورينيو رجل صدامي، أشبه بضابط في سرية عسكرية، يأمر كتيبته فتفتقد ولا تناقش، أما كلوب، فإذا كان شديداً في التعامل مع الإدارة، فإنه مرن مع اللاعبين، لا سيما مع الكاريزما التي يتمتع بها الألماني، وقد سبق له أن عبر مراراً عن احترامه للاعبين الريال بالأسماء، وبشدة المنافسة بين فريقه السابق ليفربول وريال مدريد، كما أن فينيسيوس ورفاقه يحترمون كلوب ويرغبون به أكثر من مورينيو.

ما يحتاجه الريال هو علاج يزيل آلام موسميين انتهى بمرارة اللا تتويج، وخلفا خيبة كبيرة داخل نفوس لاعبين من الأهم في العالم، وتسيباً بتوتر العلاقة بينهم، فضلاً عما يتعرضون له من تآنيب وتوبيخ من جمهور ريال مدريد الممتد على طول العالم، والعلاج لا يمنحه العراف أو قارئ الفنجان، وإنما يمنح بوصفة طبيب، وهذا ما على بيرييز التأكيد منه؛ أن المدرب القادم يجب ألا يكون على مقاسه، وإنما على مقاس فريق عليل قد لا تنفعه الأدوية وحدها، وإنما يحتاج إلى عناق أمل يذكر اللاعبين بهمسات الجد الإيطالي الحنون، ويضخ دفعات التكتيك إلى أذانهم رويداً رويداً

## رافينيا يدفع بكل قوته للمشاركة في كلاسيكو اليوم



الحقيقة - خاص

نكزت صحيفة ماركيا أن رافينيا يبذل قصارى جهده ليكون جاهزاً لمباراة الكلاسيكو اليوم الأحد ضد ريال مدريد. يحتاج برشلونة

إلى نقطة واحدة فقط لضمان التتويج بلقب الليغا للموسم الثاني على التوالي، والبرازيلي مصمم على المشاركة. حصل بالفعل على التصريح الطبي بعد تعافيه من إصابة في العضلة الخلفية، ورغم أنه

لم يشارك أمام أوساسونا، إلا أنه يعتقد أن لديه فرصة للظهور هذا الأسبوع. يظل رافينيا أحد أهم لاعبي هانسي فليك بفضل حماسه وحدته التنافسية. سجله أمام مدريد مذهل. فقد واجههم 12 مرة،

سجل سبعة أهداف، وتغلب عليهم في ثمان مناسبات، وجاءت جميع أهدافه السبعة في آخر خمس مواجهات، تتضمن هذه السلسلة أداءات حاسمة في موسم 2024/25، حيث سجل وصنع هدفاً

في فوز برشلونة 4-0 على الرنابيو. كما تألق في نهائي كأس السوبر الإسباني بتسجيله هدفين وصناعة هدف في الفوز 2-5، وسجل أيضاً هدفين في انتصار 3-4 في دوري.

إذا تمكن من المشاركة، فقد يكون رافينيا أحد أبرز صانعي الفارق في المباراة. سجله السابق أمام مدريد يشير إلى أن برشلونة سيرحب به في الوقت المثالي.

## إيران تطالب الفيفا بضمانات "عدم إساءة" لبعثتها في المونديال

الحقيقة / خاص

طالب الاتحاد الإيراني لكرة القدم، يوم الأربعاء الماضي، الاتحاد الدولي "فيفا"، بضمانات بعدم تعرض البعثة الإيرانية المشاركة في

المونديال للإساءة. وقال رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج، إن على الاتحاد الدولي (الفيفا) تقديم ضمانات بعدم تعرض بعثة بلاده لأي إساءة في الولايات المتحدة، في حال

سفر المنتخب الوطني للمشاركة في نهائيات كأس العالم المقررة في يونيو حزيران. وكان وفد من الإتحاد الإيراني لكرة القدم، يضم تاج، قد عاد من الحدود الكندية الأسبوع الماضي، في فانكوفر.

بعد ما وصفه أعضاؤه بتعرضهم لعماملة غير لائقة من مسؤولي الهجرة أثناء محاولتهم حضور اجتماع الجمعية العمومية للفيفا في فانكوفر.



## إنفانتينو يدافع عن أسعار تذاكر مونديال 2026

الحقيقة / خاص

دافع جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن أسعار تذاكر مونديال 2026، مؤكداً أن الهيئة الحاكمة للعبة ملزمة بالاستفادة من القوانين الأمريكية التي تسمح بإعادة بيع التذاكر بأسعار تفوق قيمتها الاسمية بألاف الدولارات، وواجه "فيفا" انتقادات لاذعة بسبب أسعار تذاكر كأس العالم، حيث وصفت منظمة مشجعي كرة القدم في أوروبا هيكل التسعير بأنه «ابتزازي» و«خيانة عظمى». ورفعت المنظمة دعوى قضائية لدى المفوضية الأوروبية في مارس (آذار) الماضي ضد «فيفا» بسبب «أسعار التذاكر المبالغ فيها» للعرض الكروي العالمي الذي سيقيم في الولايات المتحدة وكندا

والمكسيك. وفي الأسبوع الماضي، أعلن موقع «فيفا» الإلكتروني لإعادة بيع تذاكر كأس العالم، عن أربع تذاكر لحضور المباراة النهائية المقرر إقامتها في 19 يوليو (تموز) في نيويورك، بسعر يزيد عن مليوني دولار للتذكرة الواحدة، وفي كلمته في مؤتمر معهد ميلكن العالمي في بيفري هيلز، قال إنفانتينو إن هذه الأسعار الباهظة تعكس الإقبال الكبير على مشاهدة كأس العالم. وأضاف: «إذا عرض البعض تذاكر المباراة النهائية للبيع في السوق السوداء بسعر مليوني دولار، فهذا لا يعني بالضرورة أن سعرها الأصلي مليوني دولار». وتابع: «كما لا يعني بالضرورة أن أحداً سيشتريها. وإذا اشترى أحدهم تذكرة للمباراة النهائية بمليون دولار، فسأحضر له شخصياً

شظيرة هوت دوغ ومشروباً غازياً لأضمن له تجربة رائعة»، وقد قارنت مجموعات المشجعين الفارق في أسعار التذاكر هذا الصيف مع النسخة السابقة من كأس العالم في قطر 2022. بلغ سعر أعلى تذكرة للمباراة النهائية في مونديال قطر نحو 1600 دولار بسعرها الأصلي، بينما يبلغ سعر أعلى تذكرة للمباراة النهائية في 2026 نحو 11 ألف دولار بسعرها الأصلي، وأصر إنفانتينو على أن الزيادة الكبيرة في الأسعار الأصلية مبررة. وأردف: «علينا أن ننظر إلى السوق، فنحن نعمل في السوق التي تشهد تطوراً هائلاً في مجال الترفيه على مستوى العالم. لذا، علينا تطبيق أسعار السوق». واستطرد قائلاً: «في الولايات المتحدة، يُسمح بإعادة بيع التذاكر أيضاً. لذا، إذا

بيعت التذاكر بسعر منخفض جداً، فستباع مجدداً بسعر أعلى بكثير. وفي الواقع، على الرغم من أن البعض يقول إن أسعار التذاكر لدينا مرتفعة، فإنها تباع في سوق إعادة البيع بسعر أعلى بكثير، يزيد عن ضعف سعرها الأصلي» ، وأكد إنفانتينو أن «فيفا» تلقى أكثر من 500 مليون طلب تذاكر لمونديال 2026، مقارنة بأقل من 50 مليون طلب مجتمعة لكأس العالم 2018 و2022. وختم رئيس «فيفا» قائلاً إن 25 في المائة من تذاكر دور المجموعات كانت تُباع بأقل من 300 دولار «لا يمكنك حضور مباراة جامعية في الولايات المتحدة، ناهيك عن مباراة احترافية رفيعة المستوى، بأقل من 300 دولار. وهذه كأس العالم».



## ترند) السبعينيات (زغيرة وماتعرف تحب) .. القصيدة التي انتشرت كالنار في المهشيم بين الاوساط الجامعية

■ قصيدة "زغيرة وماتعرف تحب" هي من أشهر القصائد الغزلية العراقية في السبعينيات، واشتهرت كالنار في المهشيم بين الاوساط الجامعية والشباب بشكل عام، كتبها الشاعر نائل الشمري (من الديوانية) في فترة 1974-1975. وتدور حول لوعة عاشق يراقب شابة بريئة لم تحرك الحب بعد، حيث يصور حيرته وعجزه أمام براءتها وحدودها، وقد اكتسبت شهرة واسعة بصوت فرات الشمري (شقيق الشاعر) ألقاها في حفل تخرج قبل أكثر من 30 عاما.

### الحقيقة / خاص

تروي حكاية حب واقعية وشوق عارم من شاب لفتاة صغيرة ("زغيرة") في مقتبل العمر، لا تفهم مشاعر الحب ("ما تعرف تحب") ولا يتأثر قلبها بلهفة العاشق ("ولا دغدغ قلبها الشوك")، وتعيش براءة وحرية كأنها تعاتب الموج، تعبر عن هزيمة (ظلم) الحب من طرف واحد، وحسرة الشاعر الكبيرة، وتخبطه في مشاعره بين عتابها وهروبها، وشوقه الذي يلاحقه في

### زغيرة وماتعرف تحب :

#### نائل الشمري

زغيرة وما تعرف تحب .. ولا دغدغ قلبها الشوق خفيفة بشط هواها تروح .. ودومها تعانت اويه الموج زغيرة وحسرتي جبيرة .. يا صاحبي ما أظنها تفعل .. ولا اظن تحصل البيشلت تصد مرة وأعاتبها .. تراضييني وترد لا غلطة بدت مني .. ولا كلمة قلت عنها ولا عني أهيم وما أكل أرجع .. تجي يمي وتجابسني أنام وحتى ساعة أهجع .. تجي بطيفي وتفرزني وأحس بحركة بضلوعي .. وتظل تدي وحنيني يصب وأكول هندي هم قسمة .. زغيرة وما تعرف تحب جيرة أيام يا ناس وأنا هالحاير .. لا شوره تديني ولا شاير وأشوف الناس كلها عزاز .. وأنا وحدهم بايبر اشجاني واشحصلت منها ؟ أوادم وشت علي .. مثل ما وشت عليها ؟ لا ماكو عوازل .. العوازل ما تحاجيها !! عرفته اللي كان واشسيها .. !! ولك يا صويجي استاذي يحوم ويدور عليها تحاجيه ويحاجيها .. تناغيه ويناعها أكل يا صاحبي استذني .. أشوف الدنيا تلت بيه وأتل بيها

ولا استنادنا ريش .. يكول هالناس شعليها حسافة استناد .. جنك ما دريت بحسبتي وياها حسافة استناد .. كلبتي اللي هواها شلون ينساها شكول عليك يا استاذي .. شريد أدعي ؟ عسي انك بييش؟ بالحسرة التحز بكليبي وبضلعي بالغيرة التسيّل عالوجن دمعي بالضحكات بالجلطات عالمر ناز وبالضلع تسعر عسي انك بييش يملذون ين كل جملة بالدفت تذكركني هواك اكثر وأذكرتها ... احببتها وحك عينك يا استاذي والله وحك رسله احببتها انشد عليك الله لا توصل بعد يميها شتريد انطيك شهديك .. ؟ الك كلبتي وكليبي عوسج ابهمها الك روحي وانت الروح ظالمها تريض وانعل الشيطان .. واسمع نخوة افادي لو هذا الحجيتة وياك ما ينحاج يا استاذي خل يشهد علي الهادي ارحم عليك حتى طبت النادي وشدها وتكلك طب ... زغيرة وما تعرف تحب اشوف الناس كلها الناس تركض عالسراب تكول هذا المي وما مش ماي وانا عليمن اكخر داي فوك الداي ولقي وما يهمها بجاي لجن انا يا بعد جلاي موش استاذ ولا بيبي امر نيج وهاي وما اكدر انجنها لو ساعه اضحكت وياي

ولا أقدر اسقطنها إن صدت تريد جفائي انا مزين أجييب الشهادة مزين وارضى بيها هواي وأنا حسره علي يا استاذي شربة جاي بس عندي كليب يا محلاه .. ألف حسرة تحس بجلاه وعندي تركه من بقايا الروح جيرة جروح وتصيح الأاد ما جاني بركبتك يا استاذ جرحي ما يلقه ضمام .. ولا اظن قصتي على البشر تتعاد هذي قسمتي من الله مو من واحد واعتب .. زغيرة وما تعرف تحب رد الاستاذ:

احبج كالت حبيب اريدج كالت اتدل احب ذبت سولفها اكلها شلون وأن استاذ اكلها شلون اطب للصف اخاف حياجة العذال لو واحد يخالفها يا عيب العيب كالت غصبا على الناس احبك واعبد الدفت اريدك واعشك الجملة التوالفها مشيت برجل تستاهل الجنة اثارها بكبرها تطب صدك بالنتشد عليها ودمع عينك عليها يصب صدك يا فلان زعطولة، زغيرة وما تعرف تحب عليمن نتخه ابو حزامين وتنخه بعلي الشرجي وعلي الهادي وتريد تحرمني غصب من طبت النادي يا حيف عليك وانت مشروب وراهي ويكولون الفهم عندك ولك وين الفهم باليفرض بروحة على محبوبة ؟؟ الفهم يا فلان من يعرف معاني الحب على دروية العشق يا فلان روحين وسط الريح مصلوبة العشق رد وبدل يا فلان لو بالكوة جان صار العشق طوبة اعاتب .. والعطب يا ذيني ويذيني اعاتب لجل عينك مو لجل وحدة تعذبني ترة أنا هم ملك ظلمت مدوهن وحابر أنا الظلمت ارد للضميم جبحاته أنا الظلمت ذاك الكال لا ردة ابو عليوي ولا بينت مسحاته

## ندمتني

### كرم السراي

واكف بعيني الملح ما احجي بيك وغمها كون سيوفي ألك حديثها ندمتني بكد شعر بالي عليك وعمية عيني الشافتك وديتها استخدمتني لشوفتك چسبة لغواك ومن غضيت مرايتك ذبيتها الزاد مو ترسة بطن عروة صديج والملح للكصة يظهر صيتها اخوان يوسف من كصو رافله بير وانا بير حجاتك ضميتها عيونك انفكت على الجان بكفاي بلاية ماي وكصتك بديتها شايل اسمي وحافظك نجمة بسماي وعن الف نجمة بكثر عديتها ميليت عضاي عنك وارچيت وميلتني ووادمك رچيتها بصف شجرتي توهمت راجيلي فاس الندمة يم الماي من نديتها شلتك بعيني كحل بس من عفاك طيحت روحك لمن بجيتها

## مثل ظلي جنت



### فقار الكرخي

يالمرشك سهم وحوابك كالقوس بس تخزر علي تتكطع اوصاي ازعلت مني ونفخت بوجهي من امشيت ونفختك عاصفة وطيرت دلالي عمي انسة المزه وارجع وعوف لفات يرحم بيك ريك درحم ابجالي مريض انة اصبحت والسبب هوه اجفاك واذا سالوني اكلهم هوه كتابي

شهو الكلت غالي وماكلتك هاك انتة الغالي لجلك يرخص السغالي تعاهدنه وكلت للموت مأنسك تنسه العشرة ابد ما جانت ابالي اذا ناسيني انه لهسه ما ناسيك ولهسه السوالف واكفه اكبالي جنت وياك واحد ما نصير اثنين مثل ظلي جنت من امشي تبراي كعدت اكبالي مرة اتغازل انه اويك ولكيت اخيال جسمك شابك اخيالي

شيفيد الملك لو ما عليه حراس ما ينهاب حده وينهدم سورره ما يحيه الزرع والنهر عنه ابعيد بس تدري الفضل يرجع الناعوره ما عدد الك وافضالي تدري اهواي يفركنك اذا تحسبهن افضالي جنت اول الك وانتة باخير الناس كتلك صير اول وانه الك تالي كلت الكمر عالي وابد ما يلاح سويك كمر وانت الصرت عالي

رسمتك صورة مطبوعة بسواد العين وما غمض اخافن تنمحي الصورة وكتبتك ذكره حلوة مو عله الحيطان كلبتي لذكرتك سويته صبورة وردتك ايد ترفة انتشف الدمعات ما ردتك تخلي الدمع نافورة استغليت المحبة وبكت كلبتي ليليل وانه لكلك صرت للصبح ناطوره شجرة وانت طير ابروحي احامي اعليك ولجل عينك جميع اغصاني مكسورة

## اطرد الحسابات

والجنط هاي الأجرها شبيها وعيونني ولمعها وخوفها وشحة دمعتها جفوف أدي والباب ذاك كلبتي بسنيته يدك عالباب ذاك كلبتي دامه يدك يدك عالباب ذاك يا حبيب يا عذب يا طير خايف طير ابيض خايف ومبتل نكت جنحه بسواد عيونني وبكليبي وسبح بشطوط دمي شتدري بيه ؟ شكذ شوارع شافت عيونني الغربية شكذ مدن ووجوه محفوظة بقصصها منين اجيت ووين رايح ؟ انه ياروح الأغاني مو لي ومنذور دمي وأنه لو ما غربتي اباب المحطة ما أشوف الضحكة دمعة وما أشوف الجاي رايح

يا حبيب لا تعلمني عليك انه كلك بعث كلشي ومو الي ومنذور دمي أنت تحلم بيه .. وأنه جرحي ضم كلبتي عليك شتدري بيه .. ككل لا شوفك بهذا الليل الأظلم والمطر والبرد والدم والورك عينه على عشوشي وتدفعه الريح والدم شتدري بيه .. منين اجيت ؟ صار كلشي البيه وده بنحجيك وأنه كلك كون شهري وهاي الخطوط الجففي وضحكتي المثلومة والدخان البصري ثكل ورماد جم صورة بعدها براسي تفتت يسولفلك جم عزيز بعيني كلك بجه بعيني يا حبيب يا عذب يا طير خايف أنت وي ما تغفه أبوس أيدك وأكلك .. لا تعودني عليك

لما فجرك نده بعيني كلبتي ضم جرحه عليك ودرت وجهي امسح دموعي وبقايا الشمع عالجف وأطرد الحسابات والليل وشبابيخ القطرات المكدره انت تضحك واني أكل للغربه هانت وي ضحكك كلك للما كلته هانت لما فجرك نده شباخي الحزين للممت كل وردة متعوبة بغرفتي وردت ألومك من فرحتي



### حيدر النوري



## جبران خليل جبران قصة نبوغ وألم كبيرة أنتجت أدباً رصيناً

يعدّ الأديب اللبناني الراحل جبران خليل جبران أحد أهم الأدباء العرب المحدثين، داخل الوطن العربي وفي المغتربات التي عاش فيها، فهو أديب متنوع الإشتغالات وفنان وصف بالعبقري بسبب ما تركه من منجز إبداعي كبير جعله في مصاف الكبار.

شيء عنه:

جبران خليل جبران (6 يناير 1883 – 10 أبريل 1931 م) شاعر، كاتب، فيلسوف، عالم روحانيات، رسّام، فنان تشكيلي، ندّات عثمانية من أدباء وشعراء المهجر، ولد في بلدة بشري في شمال لبنان زمن متصرفية جبل لبنان، في سوريا العثمانية ونشأ فقيراً، كانت والدته كاميليا في الثلاثين من عمرها عندما ولدته وكان والده خليل هو زوجها الثالث.

### الحقيقة - وكالات

ولم يتلق جبران التعليم الرسمي خلال شبابه في متصرفية جبل لبنان. هاجر صبيًا مع عائلته إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ليدرس الأدب وليبدأ مسيرته الأدبية، والكتابة باللغتين العربية والإنجليزية، امتاز أسلوبه بالرومانسية ويعتبر من رموز عصر نهضة الأدب العربي الحديث، وخاصة في الشعر النثري. كان جبران عضواً في رابطة القلم في نيويورك، المعروفة حينها بشعراء المهجر جنباً إلى جنب مؤلفين لبنانيين مثل الأمين الريحاني وميخائيل نعيمة ...

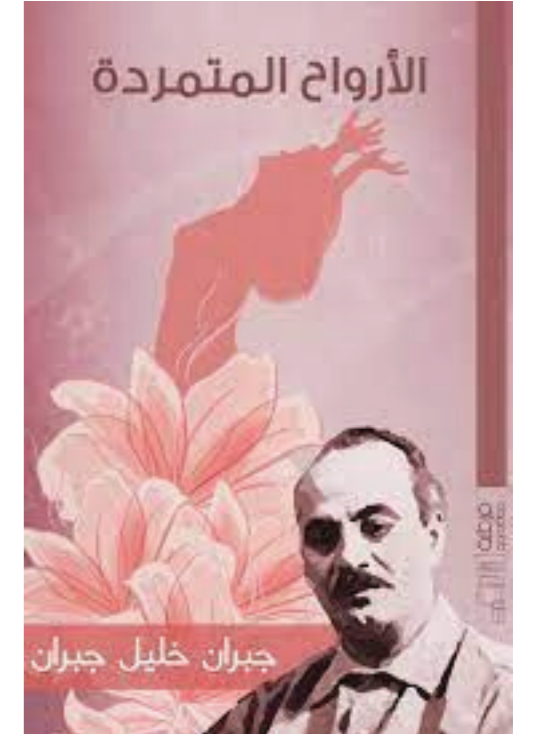
### حياته ونشأته في لبنان:

ولد جبران لعائلة مسيحية مارونية، كان والده يعمل راعياً للماشية، حتى فقد عمله لكثرة الديون المتركمة عليه وانشغاله بلعب القمار وشرب الكحول، وكانت والدته هي «كاميليا رحمة»- ابنة الخوري اسطفان عبد القادر رحمة- التي أنجبته وعمرها ٣٠ عاماً، لم يتلق جبران التعليم الرسمي، وكان يتعلم العربية والكتاب المقدس من كاهن القرية.

في عام ١٨٩١ تم إلقاء القبض على والده وسجنه بتهمة الفساد المالي وتمت مصادرة جميع ممتلكاته، والشائع المتداول عن والد جبران وطباعه أنه كان فظاً سكيراً، يسيء معاملة افراد أسرته ويقسو على ولده -منذ سنواته الأولى- قسوة بالغة، أما عائلته التي بقيت مشردة عاشت فترة من الوقت في منزل أحد اقاربهم، وبسبب تصرفات الوالد غير المسؤولة ابتعدت العائلة عنه، حتى بعد خروجه من السجن بعد ثلاث سنوات إلا أن العائلة هاجرت إلى الولايات المتحدة.

### في المهجر:

اضطرت العائلة الفقيرة إلى بيع أواني المنزل بغية تأمين مستلزمات السفر، وحزمت أمتعتها متوجهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، تحديداً مدينة بوسطن. استقرت عائلة جبران في حي الصينيين، أقدم أحياء



المدينة وأضيقتها. دخل جبران مدرسة قريية، بالخطأ تم تسجيل اسمه في المدرسة خليل جبران. هناك، بدأت أمه العمل خياطة متجولة، كما فتح أخوه بطرس متجرًا صغيراً، أما جبران فبدأ بالذهاب للمدرسة في ٣٠ سبتمبر ١٨٩٥. وضع جبران في صف خاص بالمهاجرين للتركيز على تعليمهم الإنجليزية. بدأ جبران بالتردد إلى مؤسسة خيرية تعطي دروساً في الرسم اسمها «دنسيون هاوس»، حيث لفتت موهبته انتباه مساعدة إجتماعية ذات نفوذ عال جداً اسمها «جيسي»، التي عرفته بدورها من خلال صديق لها إلى المصور الشهير «فريد هولاند داي»، الذي كان يدير داراً للنشر في بوسطن. حيث شجع جبران ودعمه في مساعيه الإبداعية.

### العودة إلى بيروت:

في ١٨٩٨ عند سن الخامسة عشرة، عاد جبران إلى بيروت ودرس في مدرسة إعدادية مارونية ومعهد تعليم عال يدعى الحكمة، درس جبران العربية على يد الخوري يوسف الحداد. لقد شكّل انتساب جبران لهذا المعهد وإقامته في بيروت فترة خصبة جداً وحافلة في حياته، حيث تعرّف في هذه المدينة على الرسّام «حبيب سرور»، وكان من أبرز رفقاءه ومساعديه النحات يوسف الحويك والشاعر بشارة الخوري «الأخطل الصغير». بدأ بمجلة أدبية طلابية مع زميل دراسة، ثم انتخب شاعر الكلية، كان يقضي العطلة الصيفية في بلدته بشري ولكنه نفر من والده الذي تجاهل مواهبه، مما دفعه للانتقال للعيش مع ابن عمه.

وجد جبران عزاءه في الطيبعة، وصداقة أستاذ طفولته سليم الظاهر، وهناك افتتن جبران بجمال «الست حلا الظاهر» ابنة الشيخ طنّوس، وهام بها هياماً حد التوله.

### البداية والشهرة المتزايدة:

كان جبران فناناً بارعاً، خاصة في الرسم والألوان المائية، حيث التحق بمدرسة الفنون أكاديمية جوليان، في باريس خلال الفترة (١٩٠٨ إلى ١٩١٠)، حيث اتبع أسلوب رومانسي على الواقعية الصاعدة وقتها، وأقام جبران معرضه الفني الأول لرسوماته وهو في الواحد والعشرين من عمره في عام ١٩٠٤ في بوسطن في استوديو دايز (بالإنجليزية: Day's studio). وفي هذا المعرض التقى مع ماري هاسكل، وهي مديرة محترمة، حيث استمرت صداقتهما لبقية حياة جبران، وأنفقت هاسكل مبالغ كبيرة لدعم جبران وقامت بتحرير جميع كتاباته الإنجليزية. ولا تزال طبيعة علاقتهم غامضة، بينما يؤكد بعض كتاب السيرة أنهم كانوا عشيقين ولكنها لم يتزوجا بسبب اعتراض عائلة هاسكل، أنخرط جبران وهاسكل لفترة وجيزة لكن جبران ألغى العلاقة، فلم يبق أن يتزوجها حيث كان له علاقات مع نساء أخريات.

### الحياة العاطفية:



يعتبر الحب عند جبران شراكة وتناغماً روحياً وكينونة. أطلق بعض الباحثين على مفهوم الحب عند جبران اسماً خاصاً ألا وهو الحب الجبراني، إذ اعتبروا أن سمات الحب الجبراني مغايرة لكل ما هو عصري متصل بالحب.

كان للمرأة دور كبير في حياة جبران خليل جبران، بل وتكوين شخصيته الفكرية والفنية، وقد تجلّى ذلك واضحاً في جميع مؤلفاته. إذ تعددت العلاقات الغرامية التي أقامها جبران خليل جبران أبرزها كان مع جوزفين بيبودي، وحلا الظاهر، وسلطانة ثابت، وماري هاسكل، وإميليا ميشال، وشارلوت تايلر، وماري قهوجي، وماري خوري، وجيتريد باري، وبربارة يونج، وماريتا لوسن، وهيلانة غسطين، ومي زيادة.

### الرابطة القلمية:

أسس جبران خليل جبران الرابطة القلمية في نيويورك عام ١٩٢٠م مع كل من ميخائيل نعيمة، عبد المسيح حداد، ونسيب عريضة، إيليا أبو ماضي، ورشيد أيوب، وندرة حداد، ثم انضم إليها فيما بعد أحمد زكي أبو شادي. كانت جريدة السائح تتولى مهمة نشر أخبارها وأشعارها، وقد اتخذ شعراء الرابطة من كتاب (الغربال) لميخائيل نعيمة دستوراً للرابطة ولذاهبهم الشعري، وقد ظهر فيه التأثر بالرومانسية الغربية التي أصبحت سمة من سمات الشعر العربي الحديث، ويظهر هذا التأثر جلياً من خلال المعايير التي وضعها ميخائيل نعيمة للشعر وقرنها بحاجات الإنسان النفسية وهي: الحاجة إلى الإفصاح، والحاجة إلى الحقيقة، والحاجة إلى الجمال، والحاجة إلى الموسيقى، وجعل ميخائيل هذه المقاييس هي مقياس جودة الشعر، وقد امتثل أعضاء هذه الرابطة لها، وأخذوا على عاتقهم أمر التجديد في الشعر العربي.

### أدبه ومواقفه:

انتهج جبران في كتاباته اتجاهين، أحدهما

يأخذ بالقوة ويثور على عقائد الدين، والآخر يتتبع الميول ويحب الاستمتاع بالحياة النقية، ويفصح عن الاتجاهين معاً قصيدته «المواكب» التي غنتها المطربة اللبنانية فيروز باسم «أعطني الناي وغني».

تفاعل جبران مع قضايا عصره، وكان من أهمها التبعية العربية للدولة العثمانية والتي حاربها في كتبه ورسائله. وبالنظر إلى خلفيته المسيحية، فقد حرص جبران على توضيح موقفه بكونه ليس ضدًا للإسلام الذي يحترمه ويتمنى عودة مجده، بل هو ضد تسييس الدين سواء الإسلامي أو المسيحي.

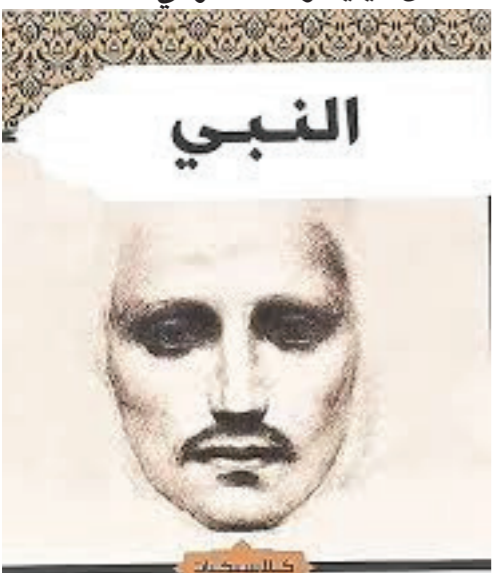
### الأسلوب الأدبي:

امتلك جبران أسلوباً أدبياً تميز به كثيراً عن غيره من شعراء وأدباء عصره، حيث كان أسلوباً مبتكراً وجديداً غير مألوفاً وصفه البعض بالغموض. لم يلتزم جبران بلون أدبي وحيد، فكتب في جميع الألوان الأدبية، حيث نظم الشعر وألّف الرواية والقصة القصيرة، وكتب كذلك المقالة التي تميزت بتنوع موضوعاتها ما بين الاجتماعي، والسياسي والفكري والفلسفي. كان من الذين أبدعوا في فن الرسالة، فترك مجموعة من الرسائل التي تعج بالأساليب الأدبية والمواضيع المتنوعة.

### الوفاة:

توفي جبران خليل جبران في مستشفى بنيويورك في ١٠ أبريل ١٩٣١ وهو عن عمر ٤٨ عاماً. كان سبب الوفاة هو تليف الكبد والسل. وكانت أمنية جبران أن يُدفن في لبنان، وقد تحققت له ذلك في ١٩٣٢. دُفن جبران في صومعته القديمة بدير مار سركيس (القديس سيرج) في لبنان، الذي تحول إلى متحف عُرف لاحقاً باسم متحف جبران.

أوصى جبران أن تكتب هذه الكلمة على قبره بعد وفاته: أنا حي مثلك، وأنا واقف الآن إلى جانبك؛ فاغمض عينيك والتفت؛ تراني أمامك



### جبران خليل جبران

تأليف: د. خالد فطاح | تحقيق: نادية | تحرير: محمود تيا | دار العربية للكتاب

الأرواح المتمردة  
١٩٠٨م



